

القسم الثانى

المؤسسات العلمية والثقافية

الشؤون الثقافية فى جامعة الدول العربية

الجامع العربية — المؤتمرات العربية

دور الكتب — المتاحف والمعارض الدائمة

معاهد البحوث العلمية — المراصد الفلكية والجوية

الجامع والجمعيات والنوادرى — الجوائز العلمية والأدبية

الصحف والمجلات — الإذاعات الثقافية

إن كثرة أنواع المعاهد التعليمية ، واختلاف نظمها ، وتنوع متاهجها ، فى مختلف الدول العربية استوجبت توسيع القسم الأول من هذه الحولية ، فلم تترك مجالاً للتوسع فى القسم الثانى منها . فاضطررنا إلى التزام الاختصار فى هذا القسم حتى أننا اكتفينا فى الفصول الأخيرة منه ، بالعداد والاحصاء والتسجيل دون شرح وتفصيل . ولا نرانا فى حاجة إلى القول : أن الأمر سيكون عكس ذلك فى الحولية القادمة بطبيعة الحال . فإن القسم الأول فيها سيتخلص تخلصاً كبيراً ؛ لأنه سيكتفى بعرض ما يستجد فى معاهد التعليم خلال السنة الدراسية الجديدة وحدها . ولذلك سينفصح المجال لتوسيع فصول القسم الثانى فيها ، توسيعاً يتلافى الاختصار الذى لازمه فى هذه الحولية .

النشاط الثقافي

في

جامعة الدول العربية

إن جامعة الدول العربية التي تأسست سنة ١٩٤٥ — من جراء تيقظ الشعوب القومي في مختلف البلاد العربية ، وتغلغل فكرة القومية العربية في نفوس أبنائها — قدرت منذ البدء ما يترتب عليها من الواجبات الخطيرة في الشؤون الثقافية ، فأخذت تبحث في وسائل توحيد الاتجاهات الثقافية في مختلف الدول العربية ، حتى قبل أن تقرر ميثاقها وتم تشكيلاتها .

فإن اللجنة التحضيرية التي انعقدت في الاسكندرية — بين ٢٥ سبتمبر (ايلول) و ٧ أكتوبر (تشرين الأول) من عام ١٩٤٤ — لوضع « ميثاق جامعة الدول العربية » ، وضعت في الوقت نفسه مشروع « معاهدة ثقافية » تعقد بين دول الجامعة ، عقب تقرير ميثاقها وتكوين مجلسها .

وقد عرض المشروع المذكور على مجلس الجامعة ، في دورة انعقاده الأولى سنة ١٩٤٥ ؛ « قأقره المجلس ببعض التعديل ، مع تحفظات من الملكتين السعودية واليمنية اقتضتها أوضاعها الخاصة » .

المعاهدة الثقافية

إن المعاهدة الثقافية التي أقرها مجلس جامعة الدول العربية تتألف من ١٩ مادة ، نقلها فيما يلي بنصوصها الكاملة :

مادة ١ — تتفق دول الجامعة العربية على أن تشكل كل منها هيئة محلية ، تكون مهمتها العناية بشؤون التعاون الثقافي بين الدول العربية وترك لكل دولة الحرية في كيفية تشكيل هذه الهيئة .

مادة ٢ — توافق دول الجامعة العربية على تبادل المدرسين والأساتذة بين معاهدها العلمية بالشروط العامة والفردية التي تتفق عليها ، وعلى أن تعتبر مدة الخدمة لمن كان موظفاً حكومياً من المدرسين والأساتذة الذين يشملهم التبادل كأنها خدمة في حكومته مع حفظ حقه من حيث المنصب والترقية والتقاعد .

مادة ٣ — توافق دول الجامعة العربية على تبادل الطلبة والتلاميذ بين معاهدها العلمية وقبولهم في الفصول المناسبة على قدر ما يتوفر لدى كل منها من أمكنة الدراسة ومع مراعاة النظم المتبعة في تلك المعاهد .

وتسهيلاً لذلك تعمل الدول مع احتفاظها بمبادئ التعليم الأساسية المقررة في بلادها على تعادل مراحل التعليم فيها وشهاداته وينظم هذا التعادل باتفاقات خاصة فيما بينها . وكذلك تقدم كل دولة منها التسهيلات الممكنة للدولة أو الدول التي تريد إنشاء بيوت للإقامة طلبتها في تلك الدولة .

مادة ٤ — تعمل دول الجامعة العربية على تشجيع الرحلات الثقافية والكشفية والرياضية بين البلدان العربية . وذلك في المناطق التي تسمح الحكومات بارتياحها وعقد اجتماعات ثقافية ودراسية للطلبة مع تيسير أسباب كل هذا وبخاصة تسهيل معاملات السفر وخفض نفقاته .

مادة ٥ — تتفق دول الجامعة العربية على تبادل إنشاء المعاهد العلمية والتعليمية في بلادها المختلفة .

مادة ٦ — تتعاون دول الجامعة العربية على إحياء التراث الفكري والفني العربي والحفاظة عليه ونشره وتيسيره للطلابين بمختلف الوسائل .

مادة ٧ — رغبة في مسيرة الحركة الفكرية العالمية تعمل دول الجامعة العربية على تنشيط الجهود التي تبذل لترجمة عيون الكتب الأجنبية القديمة والحديثة وتنظيم تلك الجهود ، كما تعمل على تنشيط الإنتاج الفكري في البلاد العربية بمختلف الوسائل ، كإنشاء معاهد للبحث العلمي والأدبي ، وتنظيم مسابقات في التأليف ، ووقف جوائز على المتفوقين من رجال العلم والأدب والفن .

مادة ٨ — تتعهد دول الجامعة العربية بأن تضع كل منها تشريعاً لحماية الملكية الأدبية والعلمية والفنية لما ينشر في كل دولة من دول الجامعة العربية .

مادة ٩ — تسعى دول الجامعة العربية إلى توحيد المصطلحات العلمية بواسطة المجمع والمؤتمرات واللجان المشتركة التي تؤلفها ، وبالنشر التي تنشرها هذه الهيئات . وتعمل على الوصول باللغة العربية إلى تأدية جميع أغراض التفكير والعلم الحديث وجعلها لغة الدراسة في جميع المواد في كل مراحل التعليم في البلاد العربية .

مادة ١٠ — تعمل دول الجامعة العربية على توثيق الصلات بين دور الكتب فيها ومتاحفها العلمية والتاريخية والفنية بوسائل شتى كتبادل المؤلفات والفهارس والقطع الأثرية ذات النسخ المتعددة والموظفين الفنيين وتبادل بمئات التنقيب عن الآثار وذلك بالاتفاق فيما بينهما .

مادة ١١ — تتفق دول الجامعة العربية على توثيق الصلات وتسهيل التعاون بين العلماء والأدباء ورجال الصحافة والمهن الحرة وأهل الفن والتمثيل والموسيقى والسينما والإذاعة — حيث يوجد — وذلك بتنظيم زيارات لهم من بلد إلى آخر ، وتشجيع عقد المؤتمرات الثقافية والعلمية والتعليمية التي توافق على أغراضها . ووضع أما كن ومختبرات (معامل) ومعدات في المعاهد العلمية بكل بلد عربي تحت تصرف علماء البلاد الأخرى لغرض البحث العلمي ، وإصدار نشرات دورية عن المؤلفات والبحوث العلمية التي تنشر في جميع البلاد العربية ، وإلزام كل مؤلف أو ناشر بأن يرسل إلى اللجنة الثقافية من كل مطبوع يصدره نسخاً تودع مكتبتها والمكتبة الرئيسية لكل دولة من دول الجامعة .

مادة ١٢ — تتفق دول الجامعة العربية على أن تدخل في مناهجها التعليمية من تاريخ البلاد العربية وجغرافيتها وأدبها ما يكفي لتكوين فكرة واضحة عن حياة هذه البلاد وحضارتها ، وتعمل على إنشاء مكتبة عربية للتلميذ .

مادة ١٣ — تعمل دول الجامعة العربية على تعريف أبنائها بالأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في سائر البلاد العربية ، وذلك بواسطة الإذاعة والتمثيل والسينما والصحافة ، أو بغيرها من الوسائل ، وإنشاء متاحف للحضارة والثقافة العربية ، وإيادها بما ييسر نجاحها ، وإقامة معارض دورية للفنون والمنتجات الأدبية ومهرجانات عامة ومدرسية في مختلف البلاد العربية .

مادة ١٤ — تشجع دول الجامعة العربية إنشاء نواد عربية ثقافية اجتماعية في بلادها .

مادة ١٥ - تتخذ دول الجامعة العربية الوسائل اللازمة للتقريب بين اتجاهاتها التشريعية ، وتوحيد ما يمكن توحيد من قوانينها ، وإدخال الدراسات القانونية المقارنة للبلاد العربية في برامج معاهدها .

مادة ١٦ - يصدق على هذه المعاهدة من الدول الموقعة بالتطبيق لنظمها الدستورية - في أقرب وقت ممكن . وتودع وثائق التصديق الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التي تعد محضراً بإيداع وثيقة تصديق كل دولة وتبلغه الدول المتعاقدة الأخرى .

مادة ١٧ - يجوز للبلاد العربية أن تنضم إلى هذه المعاهدة بإعلان يرسل منها إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي يبلغ انضمامها إلى الدول المتعاقدة الأخرى .

مادة ١٨ - يعمل بهذه المعاهدة بعد شهر من إيداع وثائق التصديق عليها من دولتين ، كما يعمل بها بالنسبة للدول التي تنضم إليها بعد شهر من تاريخ إيداع وثيقة انضمام كل دولة .

مادة ١٩ - يجوز لأية دولة ملتزمة بهذه المعاهدة أن تنسحب منها ، وذلك بمقتضى إعلان يرسل إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية . وينتج الإعلان أثره بعد ستة شهور من تاريخ إرساله .

ومما تجب الإشارة إليه : أن هذه المعاهدة الثقافية ، هي المعاهدة الوحيدة التي ارتبطت بها جميع الدول العربية ، بعد إبرام ميثاق الجامعة . لأن مجلس جامعة الدول العربية قد اكتفى - إلى الآن - باتخاذ مقررات عامة وخاصة في مختلف الشؤون ، دون أن يتوج مقرراته هذه بمعاهدة رسمية ، غير المعاهدة الثقافية . وذلك يدل دلالة واضحة على مبلغ اهتمام دول الجامعة العربية بالشؤون الثقافية ، وعلى عظم الآمال التي علقها على تنظيم وتنسيق هذه الشؤون . هذا ، ويجب أن يلاحظ : إن الغاية التي ترمى إليها الدول العربية من عقد هذه المعاهدة الثقافية ، لا تقتصر على « تقوية العلاقات الثقافية فيما بينها » ، كما هو المعتاد في المعاهدات الثقافية التي تعقد بين الدول الأوروبية والأميركية - ؛ بل إنها تتمدى ذلك إلى غاية أسمى وأوسع ، وهي : تقريب وتوحيد نظم التعليم في مختلف البلاد العربية ، وضمان تعاون جميع الدول العربية في سبيل تكوين « ثقافة عربية موحدة » ، تستمد قوتها من تاريخ الأمة العربية ، وتتغذى بجميع مكتسبات العلم الحديث ، ومخترعات الحضارة العالمية .

وذلك لأن جميع الشعوب العربية تعتز بتاريخ مشترك طويل ومجيد ، وتتسكلم بلغة واحدة ؛ كما أنها تجابه مشا كل خطيرة متشابهة ، وتندفع نحو غايات متماثلة . . . فيجب أن تعتبر نفسها — لذلك كله — بمثابة شعوب متنسبة إلى أمة واحدة .

ويلاحظ مفكرو هذه الشعوب ، أن الظروف السياسية التي سيطرت عليها منذ مدة ، باعدت بين نظمها التعليمية تباعداً غريباً ، وأوجدت في شؤونها الثقافية الشيء الكثير من البلبلة والفوضى . فأصبح من واجب الدول العربية — بعد أن نالت استقلالها السياسي ، وصارت سيده شؤونها العامة — أن تعمل عملاً متواصلًا لإزالة هذه الظروف الموروثة من الأوضاع السياسية الماضية ، وأن تسمى — بكل الوسائل الممكنة — وراء تكوين « ثقافة عربية عصرية موحدة » .

ونستطيع أن نقول : ان هذا هو الهدف الأسمي الذي تسعى إلى بلوغه جامعة الدول العربية في الشؤون الثقافية ، وهذا هو الغرض الأصلي الذي ترمي إليه « المعاهدة الثقافية » المقودة بين دول الجامعة المذكورة .

اللجنة الثقافية والإدارة الثقافية

الهيئات المكلفة بتنسيق التعاون الثقافي

إن تحقيق الأهداف التي ترمي إليها المعاهدة الثقافية استلزمت — بطبيعة الحال — تكوين هيئات عديدة مكلفة بتنظيم وتنسيق الجهود التي تبذل في هذا السبيل :

أولاً : لقد حتمت المادة الأولى من المعاهدة الثقافية على كل دولة من دول الجامعة العربية « أن تشكل هيئة محلية ، تكون مهمتها العناية بشؤون التعاون الثقافي بين الدول » ، وتركت لكل دولة « الحرية في كيفية تشكيل هذه الهيئة » .

ثانياً : قد نصت المادة الرابعة من ميثاق جامعة الدول العربية على تأليف لجان اختصاصية في مختلف الشؤون العربية ، — ومن جملتها « لجنة خاصة للشؤون الثقافية » — على أن « تمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة » ، وذلك لتتولى « وضع قواعد التعاون ومداه ، وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقات تعرض على مجلس الجامعة للنظر فيها ، وتمهيداً لعرضها على الدول المذكورة » .

وقد تألفت « اللجنة الثقافية » لجامعة الدول العربية ، عملاً بأحكام هذه المادة ، وبأشرت العمل منذ أوائل سنة ١٩٤٦ . غير أنها لاحظت أن المهام الملقاة على عاتقها تتطلب عملاً متواصلًا ، لا يمكن أن تتفرغ إليه لجنة مثلها — تجتمع مرة أو مرتين في السنة — ؛ فرأت من الضروري أن تستعين في هذا المضمار بأعمال هيئات دائمة ، تهيب لها الأبحاث اللازمة من جهة ، وتتابع تنفيذ مقرراتها من جهة أخرى . وبأشرت لذلك إلى تكوين الهيأتين التاليتين : المكتب الدائم ، والإدارة الثقافية .

المكتب الدائم للجنة الثقافية ؛ يتألف من مندوبين عن الدول العربية مقيمين في القاهرة — يجتمعون في مقر الإدارة الثقافية ، كلما مست الحاجة إلى ذلك . والإدارة الثقافية : تتكون من موظفين متفرغين إلى العمل ، دون أن يكونوا ممثلين للدولة من الدول .

وقد تكونت الإدارة المذكورة في سنة ١٩٤٦ . وأخذت تعمل منذ إنشائها على تنسيق أعمال الهيئات التي ذكرناها آنفاً ، وتنفيذ المقررات التي تصدر منها تبعاً ، وتهيئة المشاريع التي تعرض على المكتب الدائم واللجنة الثقافية من جهة ، وإعداد التقارير التي تعرض على مجلس الجامعة والمؤتمرات الثقافية من جهة أخرى .

وبهذه الصورة ، تمت تشكيلات الهيئات المكلفة بتنسيق الشؤون الثقافية بين دول الجامعة العربية ، كما يلي :

- (أ) اللجنة الثقافية ، التي تمثل الدول العربية ، وتعمل تحت إشراف مجلس جامعتها .
- (ب) المكتب الدائم ، الذي ينبثق عن اللجنة المذكورة ، ويتألف من مندوبين دائمين .
- (ج) اللجان المحلية ، التي تتألف في عاصمة كل دولة ، وترتبط بوزارة معارفها .
- (د) الإدارة الثقافية ، التي ترتبط بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، وتتولى تنسيق أعمال الهيئات السالفة الذكر .

التعاون مع سائر البلاد العربية

غير المشتركة في مجلس الجامعة

من المعلوم أن جامعة الدول العربية ، تألفت « من الدول العربية المستقلة » الموقعة على الميثاق .

ومع هذا فإنها لم تهمل شئون سائر البلاد العربية — التي لم تستقل بعد .
ولذلك نصت الفقرة الأخيرة من المادة الرابعة من الميثاق على ما يلي : « يجوز أن يشترك
في اللجان « الاختصاصية » أعضاء يمثلون البلاد العربية الأخرى . ويحدد المجلس الأحوال
التي يجوز فيها اشتراك أولئك الممثلين وقواعد التمثيل » .
كما أنه جاء في أحد ملاحق الميثاق ما يلي :

« ملحق خاص بالتعاون مع البلاد العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة — نظراً لأن
الدول المشتركة في الجامعة ستباشر في مجلسها وفي لجانها شئونها يعود خيرها وأثرها على العالم
العربي كله ، ولأن أمانى البلاد العربية غير المشتركة في المجلس ينبغي له أن يراعها وأن يعمل
على تحقيقها ، فإن الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية يعينها بوجه خاص أن توصي مجلس
الجامعة عند النظر في اشتراك تلك البلاد في اللجان المشار إليها في الميثاق ، بأن يذهب في
التعاون معها إلى أبعد مدى مستطاع . وفيما عدا ذلك ، ألا يدخر جهداً لتعرف حاجاتها
وتفهم أمانيتها وآمالها . وبأن يعمل بعد ذلك على صلاح أحوالها وتأمين مستقبلها بكل ما تهيبه
الوسائل السياسية من أسباب » .

وبناء على صراحة هذه المادة وهذا الملحق ، تستعين اللجنة الثقافية — في أعمالها ،
وأبحاثها — بمفكرى البلاد العربية الغير مستقلة أيضاً — وتستفيد من معلومات هؤلاء
وآرائهم وتجاربهم كثيراً .

ولذلك دعت الإدارة الثقافية إلى المؤتمر الثقافي العربي الذي انعقد في صيف سنة ١٩٤٧ ،
عدداً غير قليل من رجال الفكر والقلم الذين ينتمون إلى البلاد العربية التي لا تزال محرومة
من الاستقلال ؛ وقد مثل البعض من هؤلاء في المؤتمر المذكور : فلسطين ، وليبيا وتونس
ومراكش .

وينضم إلى اللجنة الثقافية والمكتب الدائم — في جميع الاجتماعات — مندوب يمثل
المنطقة الخلفية في مراكش .

الاتصال مع اليونسكو

ومما هو جدير بالذكر أن ارتباط الدول العربية بعضها ببعض بهذه المعاهدة الثقافية
واشتراكها جميعاً في هذه التشكيلات والتنظيمات الخاصة بالبلاد العربية ، لم يهدف إلى انزاع

الدول العربية عن سائر الدول من الوجهة الثقافية ، ولذلك فقد أوصت اللجنة الثقافية نفسها جميع الدول العربية بالاشتراك في « منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة » المعروفة باسم « اليونسكو » ، على أن تنسق خطط الدول العربية نحو المسائل التي تعرض على المنظمة المذكورة بواسطة اللجنة الثقافية .

ولذلك نجد أن اللجان الثقافية التي تألفت في معظم عواصم الدول العربية ، أخذت على عاتقها تحقيق الأهداف الثلاثة التالية :

(أولاً) تسجيل ، وتشجيع وتوجيه الحركات الثقافية داخل حدود الدولة .
(ثانياً) تنسيق العلاقات الثقافية مع سائر البلاد العربية ، بواسطة اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية .

(ثالثاً) تنظيم العلاقات الثقافية مع الدول الأخرى بوجه عام ، ومع اليونسكو بوجه خاص ، على ضوء المقررات التي تتخذ في اللجنة الثقافية المذكورة .

وقد اشتركت الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية ، في مؤتمر اليونسكو « الذي انعقد في بيروت ، أولاً : بترتيب معرض عن معارف البلاد العربية ، وثانياً : بإيفاد ممثل لها ، يحضر المؤتمر بصفة مشاهد .

كما أنها أوفدت من يمثلها بصفة مشاهد — في مؤتمر اليونسكو ، الذي انعقد في باريس أيضاً .

اجتماعات اللجنة الثقافية

عقدت اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية — منذ انشائها سنة ١٩٤٦ — خمس « دورات اجتماعية » في القاهرة ، ودمشق ، وبمقدون والإسكندرية .

١ — استمرت الدورة الأولى من ١٩٤٦/٢/٢٧ إلى ١٩٤٦/٣/٧ ، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة — عقدت اللجنة خلالها أربع جلسات .

٢ — واستمرت الدورة الثانية : من ١٩٤٦/٩/١٤ إلى ١٩٤٦/٩/١٦ بمبنى الجامعة السورية بدمشق — عقدت اللجنة خلالها خمس جلسات .

٣ — واستمرت الدورة الثالثة : من ١٩٤٧/٩/٢٧ إلى ١٩٤٧/١٠/٨ بمقر الأمانة العامة بالقاهرة — وعقدت اللجنة خلالها ست جلسات .

- ٤ — واستمرت الدورة الرابعة : من ٢٨/٨/١٩٤٨ إلى ٧/٩/١٩٤٨ بمدينة بجمدون وزحلة بلبنان — وعقدت اللجنة خلالها عشر جلسات .
- ٥ — واستمرت الدورة الخامسة من ٢٢/٨/١٩٤٩ إلى ١/٩/١٩٤٩ أولاً في مبنى كلية الآداب بالإسكندرية ، ثم في مبنى الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية بالقاهرة — عقدت اللجنة خلالها أربع جلسات .
- وفي كل دورة من هذه الدورات ألفت اللجنة الثقافية عدة لجان فرعية لدرس المسائل والقضايا وتقديم الاقتراحات . وكل واحدة من هذه اللجان الفرعية عقدت اجتماعات عديدة ، خارجاً عن جلسات اللجنة العامة .
- وقد بلغ عدد المقررات التي اتخذتها اللجنة خلال هذه الدورات .. وعرضت هذه القرارات على مجلس الجامعة ، تارة للاطلاع عليها ، وطوراً للمصادقة عليها . ونفذ بعضها بواسطة الإدارة الثقافية مباشرة ، وبلغ بعضها إلى وزارات معارف الدول العربية لتنفيذها وفقاً للطرق المتبعة لديها .

أعمال الإدارة الثقافية

- بدأت الإدارة الثقافية أعمالها ، داخل مبنى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية . غير أنها — عند ما وسعت نطاق أعمالها — اضطرت إلى الانفصال عن مبنى الأمانة العامة ، فاستقلت في بناية خاصة .
- وقد أنجزت الإدارة الثقافية — منذ انشائها — الأعمال الأساسية التالية ، بالإضافة إلى الأعمال الفرعية الكثيرة :
- (١) تأسيس معهد أحياء المخطوطات (٢) إنشاء متحف الثقافة العربية (٣) عقد المؤتمر الثقافي العربي الأول (٤) عقد مؤتمر الآثار الأول (٥) تنظيم شؤون الترجمة والتأليف ، في مختلف المواسم العربية ، وتولى ترجمة بعض الكتب الكبيرة التي تهتم جميع البلاد العربية . كما أنها أتمت استعداداتها لعقد المؤتمر الثقافي العربي الثاني ، وإقامة مهرجان ابن سينا ، خلال السنة القادمة .

وهي لا تزال تشتغل بتنظيم بعض الشؤون المتعلقة بالإذاعة والسينما والطبع والتأليف .

معهد إحياء المخطوطات

أنشئ هذا المعهد بناء على القرار الصادر من مجلس جامعة الدول العربية بتاريخ ٤ إبريل (نيسان) سنة ١٩٤٦ .

وقد جاء في المادة الأولى من هذا القرار ما يلي : « ينشأ معهد اسمه معهد إحياء المخطوطات ملحق بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية » .

كما جاء في المادة الثانية من القرار ما يلي : « مهمة المعهد » هي :

(أ) جمع فهارس المخطوطات العربية الموجودة في دور الكتب العامة والخاصة ، وفهارس المخطوطات التي يمتلكها الأفراد ، لتوحيدها في فهرس عام .

(ب) تصوير أكبر عدد ممكن من المخطوطات العربية القيمة .

(ج) وضع هذه المخطوطات تحت تصرف العلماء ، أولاً بعرضها لمن يطلبها للاطلاع عليها بواسطة الآلات العارضة المكبرة ، أو بإعطاء صور مكبرة منها بأسعار مناسبة ، أو بإعارة نسخة منها للعلماء الذين يطلبونها من البلدان الأخرى عن طريق المؤسسات العلمية ، أو بإرسالها رأساً إليهم بأسعار مناسبة .

(د) طبع صور المخطوطات التي نصها صحيح وخطها مقروء ، ونشر نصوص المخطوطات ذات الأهمية الكبرى .

(هـ) تنظيم التعاون بين العلماء والمؤسسات العلمية في سبيل نشر المخطوطات وتزويد الناشرين بالمعلومات اللازمة عن المخطوطات التي يعنون بها ، وأعلامهم بأسماء من يعنى بمخطوطات مماثلة لمخطوطهم أو مشابهة له .

(و) إصدار نشرة دورية عما طبع أو يطبع من المخطوطات العربية والإشارة إلى ما هو معد منها للطبع .

وقد تم إنجاز الأمور التالية ، منذ بدء العمل في هذا السبيل :

(أ) جلب الكائن والأدوات اللازمة لتصوير المخطوطات على أفلام صغيرة ، وطبع هذه الأفلام مكبرة على الورق ، أو عرضها مكبرة على أنظار الباحثين .

(ب) درس قوائم المخطوطات الموجودة في دور الكتب في كل من مصر وسوريا وتركيا ، وانتخاب الأهم منها .

(ج) ديس المخطوطات المنتخبة وتسجيل أوصافها على جازات خاصة .

(د) تصوير المخطوطات المنتخبة ، مع مراعاة قاعدة تقديم الأهم على المهم .

(هـ) إنشاء استوديو ، لتكبير الصور وتكثير نسخها حسب الحاجة .

وقد أوفدت الإدارة الثقافية بعثات اختصاصية — للقيام بهذه المهام — إلى الإسكندرية ودمشق وحلب والآستانة . كما أنها اتخذت بعض التدابير لجلب صور بعض المخطوطات من تونس ، وطهران والاسكوريال .

وقد بلغ عدد المخطوطات التي تم تصويرها ٥٠٠٠ .

وأصدرت الإدارة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٨ فهرساً بالمخطوطات التي كان تم تصويرها حتى ذلك التاريخ . وأرسلت نسخاً من هذا الفهرس المطبوع على الاستنسيل إلى المؤسسات العلمية وأصحاب الخزائن المخطوطة . وقد بلغ عدد المخطوطات المذكورة في هذا الفهرس ، نحو ثلاثة آلاف .

متحف الثقافة العربية

لقد تم افتتاح متحف الثقافة العربية في مبنى الإدارة الثقافية . والمتحف المذكور دليل مصور مطبوع ؛ وفي مقدمة هذا الدليل بيان واف عن الغرض من إنشاء المتحف ، وعن الخطة المتبعة في ترتيبه .

وقد جاء في هذه المقدمة ما يلي :

رأت الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية أن تأخذ على عاتقها مهمة تأسيس « متحف الثقافة العربية » لتحقيق الغرضين التاليين :

(أولاً) جمع المعلومات والوثائق المتعلقة بشئون الثقافة ونظم المعارف في مختلف الأقطار العربية ، ووضعها تحت متناول الباحثين .

(ثانياً) عرض خلاصة تلك المعلومات وأهم تلك الوثائق على الأنظار ، بغية إعطاء فكرة واضحة عن حالة المعارف والمدارس في كل قطر من الأقطار العربية ، مصحوبة بمقارنات إحصائية وترسيمية .

وتمشياً مع مقتضيات هذين الغرضين ، قررت الإدارة الثقافية أن تقسم الوثائق التي تتجمع لديها إلى قسمين أساسيين :

(أ) قسم يحفظ في أمكنة معينة ، داخل خزانات خاصة ، لكي توضع بين أيدي الباحثين عند الطلب .

(ب) قسم يعرض على جدران الغرف ووجوه الجواز ورفوف الخزانات ، لكي يراها كل من يزور المتحف .

على أن لا يبقى المتحف جامداً على شكل واحد مدة طويلة ، بل يتبدل ويتجدد من حين إلى حين : فتقوم بعض الوثائق الجديدة محل القديمة ، وتنتقل بعض الوثائق من قسم المحفوظات إلى قسم المعروضات أو بعكس ذلك من قسم المحفوظات إلى قسم المعروضات .

وستواصل الإدارة الثقافية العمل لتنمية ثروة المتحف من حيث المحفوظات بدون انقطاع ولإعادة تنظيم معروضات المتحف مرة في السنة على الأقل ، كما أنها ستفتح من وقت لآخر معارض موقوتة — لمدة محدودة — تارة لتوسيع المعروضات المتعلقة ببعض النواحي من الحياة الثقافية في مختلف البلاد العربية بوجه عام ، وطوراً لتزويد المعروضات المتعلقة بقطر من الأقطار العربية بوجه خاص .

وأما الوثائق التي جمعت والتي ستجتمع في متحف الثقافة العربية فهي في غاية التنوع : القوانين والأنظمة والتقارير والإحصاءات المتعلقة بشؤون المعارف وأحوالها الحالية والماضية ، مناهج الدراسة والكتب المدرسية ، والصور التي تبين مختلف نواحي الحياة في المعاهد العلمية والتعليمية على اختلاف أنواعها ودرجاتها .

والمخططات التي تبين تقسيمات المباني المدرسية ، نماذج الشهادات التي تعطى من جميع معاهد التعليم ، ومجموعات من الأسئلة التي أُلقيت في مختلف الامتحانات العامة ، نسخ من الصحف والنشرات التي تصدرها المدارس ، مجموعات من الرسائل التي يقدمها الطلاب لتبيل الدرجات العلمية ، كل ذلك في كل قطر من الأقطار العربية .

هذا ، ويضاف إلى الوثائق الآتية الذكر : الأنظمة المتعلقة بالجمعيات العلمية والأدبية والثقافية المؤسسة في مختلف البلاد العربية ، ومجموعات من أبحاث هذه الجمعيات ونشراتها ، الوثائق المتعلقة بالمؤتمرات العلمية والثقافية المحلية التي تعقد في كل قطر من الأقطار العربية ،

والمؤتمرات العربية التي تشترك فيها جميع البلاد العربية ، الأبحاث والكتب التي تمهد لهذه المؤتمرات والتي تصدر عنها ، والشارات التي تستعمل خلالها ، والطوابع التذكارية التي تصدر بمناسبةها وخلاصة القول : إن كل ما يمت بصلة إلى شئون العلم والتعليم والتربية والثقافة في جميع البلاد العربية ، وكل ما يدل على كيفية تطور تلك الشئون على مر السنين ، سيجد محلا له بين معروضات المتحف أو محفوظاته .

« والإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، عندما تفتح أبواب هذا المتحف ترى من واجبا أن تصرح بأنها تعرف حق المعرفة ، أنه — في حالته الحاضرة — بعيد عن الكمال الذي تصبو إليه ومشوب بكثير من النواقص التي تأسف لها . وهي تنظر إليه كما تنظر إلى الفسيلة الطرية التي تتمتع بقابلية النمو والازدهار ، ولكنها تحتاج إلى رعاية مستمرة وعمل متواصل ، لضمان هذا النمو والازدهار . وإذا ما فتحت الإدارة الثقافية « متحف الثقافة العربية » ، بحالته الحاضرة إنما تفعل ذلك ، لكي تدعو جميع ذوى العلاقة إلى المساهمة في إكمال نواقصه وتنمية ثروته على الدوام . ولهذا فهي ترجو من جميع وزارات المعارف ، ومن جميع الهيئات والمؤسسات التي تعنى بشئون الثقافة والتعليم ، أن تزودها بما لديها من وثائق ونشرات ، كما أنها تدعو جميع رجال العلم والتعليم ، وجميع دور الطبع والنشر إلى مساعدة الإدارة الثقافية في هذا السبيل . »

المؤتمر الثقافي العربي الأول .

اهتمت اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية — منذ بدء تكوينها — بأمر تقريب المناهج المتبعة في مختلف البلاد العربية في جميع مراحل التعليم ، وتوحيد اتجاهاتها الأساسية . فرأت أن تبدأ عملها في هذا المضمار ، أولا : — بالنظر في مناهج التاريخ والجغرافيا ، وطرائق التربية الوطنية ، لأنها تلعب الدور الأكبر في تكوين الثقافة وتوجيه الشعور القومي وثانياً : — بالبحث في طرائق تدريس اللغة العربية ، لأنها لغة التخاطب والتدريس المشتركة في جميع الأقطار العربية .

وبعد أن درست اللجنة أهم المشاكل والمسائل التي تجابه المعلمين في هذا المضمار دراسة تمهيدية ، قررت دعوة رجال الفكر والتربية في مختلف البلاد العربية إلى عقد مؤتمر ثقافي عربي

عام ، لدرس هذه القضايا الأساسية دراسة تفصيلية . وعهدت مهنة تنفيذ هذا القرار إلى الإدارة الثقافية .

والإدارة المذكورة رأت أن تمهد السبل للمؤتمر ، بوضع أسئلة تفصيلية وتوزيعها على مختلف الأقطار العربية لدرستها من قبل وزارات المعارف وهيئاتها الرسمية من جهة ، ومن قبل الأفراد والجماعات التي تعنى بهذه الأمور من جهة أخرى . ثم جمعت الأجوبة التي تلقتها ، ولخصتها وضمنتها في تقارير تمهيدية ، ليطلع عليها أعضاء المؤتمر ، وينعموا النظر فيها ، قبل انعقاد المؤتمر وبدء جلساته .

واجتمع المؤتمر في بيت مري ببلبنان من ٢ إلى ١١ ايلول سنة ١٩٤٧ ، تحت رعاية نخامة رئيس الجمهورية اللبنانية .

وبلغ عدد الأعضاء الذين اشتركوا في أعماله ٢٧٣ . وكان ٦٩ من هؤلاء حضروا المؤتمر بصفتهم مندوبين رسميين ، و ٢٠٤ منهم بصفتهم الشخصية .

وكان ٧ من هؤلاء مندوبين عن جامعة الدول العربية ، و ٥ عن وزارة المعارف المصرية ، و ٣ عن جامعة فؤاد الأول ، و ٣ عن جامعة فاروق الأول ، و ٣ عن الجامعة الأزهرية ، و ١ عن مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، و ٢٤ عن الحكومة اللبنانية ، و ١٠ عن الحكومة السورية ، و ٢ عن الحكومة اليمنية ، و ٢ عن المملكة السعودية العربية ، و ١ عن المملكة الأردنية ، و ٣ عن فلسطين و ١ عن منطقة مراكش الخليفية .

وأما الأعضاء الذين اشتركوا في المؤتمر بصفتهم الشخصية ، فكانوا : ٧٠ من لبنان ، ٦٢ من سورية ، ٤٣ من مصر ، ١٨ من فلسطين ، ٩ من العراق ، ٢ من المغرب .

ألف المؤتمر عدة لجان إدارية وفنية ؛ وكان بينها : لجنة عامة للمواد الاجتماعية ، انقسمت إلى ثلاث لجان فرعية : للتاريخ ، والجغرافيا ، والترتية الوطنية . ولجنة عامة للغة العربية ، انقسمت إلى فرعين : للقواعد ، والأدب .

وبعد أبحاث ومناقشات طويلة ، اتخذ المؤتمر ، سلسلة قرارات هامة ، في كل موضوع من هذه المواضيع الأربعة .

واللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية ، أيدت القرارات المذكورة ، ورفعتها إلى مجلس الجامعة . والمجلس المذكور وافق عليها ، وأوصى الدول العربية « بوضع قرارات المؤتمر

الثقافى العربى الأول موضع العناية والبحث » وأوصى « بصفة خاصة بتنفيذ » ما يجب » أن يكون مشتركاً فى التعليم بالبلاد العربية .

وقد نظم خلال المؤتمر ، معرض عام للكتب المدرسية ، اشتركت فيه جميع الدول العربية ، وعدد غير قليل من دور الطبع والنشر .

وقد نشرت الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية سنة ١٩٤٨ مجلدين عن المؤتمر المذكور ضمت أحدهما الأعمال والتقارير التمهيدية (٢٩٦ صفحة من القطع المتوسط) ، وجمعت فى الثانى الوثائق العائدة إلى المؤتمر نفسه — من مناهج ، ومقررات ومحاضرات — (١٩٢ صفحة و ١٨ صورة خارجاً عن المتن) .

قرار مجلس الجامعة العربية

فى شأن قرارات المؤتمر الثقافى العربى الأول

عرضت قرارات المؤتمر الثقافى العربى الأول على اللجنة الثقافية بأمانة الجامعة العربية فى جلستها المنعقدة فى ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٧ فنظرت فيها ورفعتها إلى مجلس الجامعة العربية . فعرضت عليه فى جلسته العاشرة من دور انعقاده العادى السابع المنعقدة يوم ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٤٨ . فاتخذ المجلس القرار التالى :

« يوصى مجلس جامعة الدول العربية الحكومات العربية بوضع قرارات المؤتمر الثقافى العربى الأول موضع العناية والبحث ، ويوصى بصفة خاصة أن تضع الحكومات العربية موضع التنفيذ الأمور الآتية لأهميتها العظمى ، لأنها تشمل القدر الذى يجب أن يكون مشتركاً فى التعليم بالبلاد العربية ، وهى ما يأتى : —

أولاً — فى التربية الوطنية :

- ١ — إبراز الاتصال الجغرافى التام بين البلدان العربية فى قارتى إفريقيا وآسيا .
- ٢ — العناية بإظهار أن هذه البلدان كانت مهداً لأقدم حضارات العالم ، وأنها قدمت للحضارة العالمية أجل الخدمات .
- ٣ — إبراز الاشتراك التاريخى بين هذه البلدان فى العصور القديمة والمتوسطة والحديثة .

٤ — تؤكد أن العروبة لم تكن في الماضي ولا في الحاضر مقصورة على طائفة من الطوائف أو دين من الأديان ، وأن التعاون بين المواطنين العرب على تفاوت أديانهم كان قوياً في الماضي كما كان كذلك في النهضة العربية الحديثة — ولم يفرق اختلاف الأديان بين العرب إلا في العصور التي سادها الحكم الأجنبي . لهذا ينبغي العناية بـ روح التضامن والتعاون بين مختلف الطوائف ، وإشعارهم بأنهم إخوة ، وأن من واجبهم أن يضعوا الأهداف القومية فوق الاعتبارات الطائفية .

٥ — بيان أن التطور العالمي سائر نحو التكتل والاتحاد ، وأن جامعة الدول العربية مظهر من مظاهر هذا التطور . وليس معنى التكتل فقدان شخصية الأجزاء المكونة لها ، وإنما المقصود منه أن تكون لهذه البلدان خطط مرسومة تنسق جهودها نحو تحقيق الأهداف المشتركة .

٦ — بيان أن الاستقلال حق طبيعي للشعوب ، وأن الاستعمار ضرب من الرق يجب القضاء عليه ، وإبراز مساوىء الاستعمار وما جره على البلدان العربية وعلى غيرها من ولايات ، وأنه ينبغي في البلاد العربية جماء العمل على بث روح التعاون لتحرير البلدان العربية التي لا تزال واقعة تحت نيره .

٧ — تؤكد أن النظام الديمقراطي الصحيح أكثر الأنظمة لضمان الحرية والعدالة والمساواة ، وإتاحة الفرص المتكافئة للجميع ، والعمل على جعل روح الديمقراطية الصحيحة عقيدة راسخة في نفوس النشء .

٨ — تدريس ميثاق جامعة الدول العربية في أثناء المرحلة الأخيرة من التعليم الثانوي إلى جانب دراسة دستور الدولة التي ينتمى إليها الطالب .

ثانياً — في التاريخ :

(١) في المدارس الابتدائية

يكون محور دراسة التاريخ في المرحلة الابتدائية دراسة تاريخ القطر الخاص الذي يعيش فيه التلاميذ ، مع العناية بدراسة الصلات بين هذا القطر وبين سائر البلاد العربية قبل الإسلام وبعده .

(ب) في المدارس الثانوية

يشتمل القدر المشترك من التاريخ في المدارس الثانوية على ما يأتي : —

- ١ - تاريخ العرب قبل الإسلام .
- ٢ - تاريخ العرب بعد الإسلام إلى سقوط بغداد .
- ٣ - تاريخ البلاد العربية منذ بدء النهضة الحديثة إلى وقتنا هذا ، على أن يعنى مع ذلك أثناء دراسة العصر الذى يقع بين سقوط بغداد وعصر النهضة الحديثة ، بإبراز ما كان بين البلاد العربية من روابط فى الحضارة والثقافة وتبادل المصالح واشتراك الميول . ويراعى فى تدريس الحضارة العربية أنها حضارة احتفظت بكيانها وطابعها ووحدتها على مر العصور .

ثانياً - فى الجغرافية :

- (١) فى مرحلة التعليم الابتدائى

تتدرج دراسة البيئة المحلية الخاصة حتى تمتد إلى دراسة بيئة الأقطار العربية عامة . وعند دراسة حياة السكان يعنى عناية خاصة بدراسة سكان الأقطار العربية بطريقة تظهر الروابط التى تجمع بينها .
- (ب) فى مرحلة التعليم الثانوى .
 - ١ - تدرس جغرافية الأقطار العربية فى موضعها من الأقاليم الطبيعية دراسة عامة ، ليتسنى للتلاميذ أن يدركوا العلاقات الجغرافية التى تربط بينها وبين الأقطار التى تقع فى أقاليم مشابهة .
 - ٢ - يكثر المعلم من ضرب أمثلة عن البلاد العربية أثناء تدريس الظواهرات الجغرافية المختلفة .
 - ٣ - يدرس العالم العربى كله بشئ كثير من التفصيل فى إحدى السنوات الأخيرة من التعليم الثانوى ، بأن تخصص جميع دروس الجغرافية فى تلك السنة لهذه الدراسة ، وأن تتناول جميع نواحى الجغرافية الطبيعية والبشرية لكل قطر من الأقطار العربية .
 - ٤ - تدرس جغرافية الوطن الخاص دراسة مفصلة فى أثناء المرحلة الأخيرة من التعليم الثانوى ، ويعنى فيها بالروابط التى تصل هذا الوطن بسائر الأقطار العربية .

رابعا - فى اللغة العربية :

- أولاً - تشتمل البرامج فى التعليم الابتدائى والثانوى على طائفة من الأناشيد تكون

موضوعاتها مناسبة لفكرة التعاون العربي والمشاركة في الشعور — ويكون من بين المحفوظات قطع تشيد بالنجدة والبطولة العربية — ويكون من القصص قصص تصبور الكرم والإباء وعزة النفس وغيرها من الفضائل العربية ، ويكون من بين قطع المطالعة بعض موضوعات تعين على تقوية الروابط العربية ، كوصف بعض المشاهد والآثار القائمة في الأقطار العربية . ويتدرج بذلك كله ابتداء من مرحلة التعليم الابتدائي ، ويرقى في التعليم الثانوي بما يقتضيه رقى الدراسة واتساع مدارك التلاميذ وآفاقهم .

ثانياً — في البلاد العربية التي يفرق فيها في عدد دروس اللغة العربية وأهميتها في دراستها وامتحاناتها بين القسم الأدبي والقسم العلمي وبين مدارس البنين والبنات ، يؤخذ بنظام المساواة في هذه الأقسام والمدارس .

ثالثاً — يعطى للغة العربية — وهي عماد الثقافة القومية — أكبر مقدار ممكن من زمن الدراسة في مناهج التعليم .

خامساً — توصية عامة :

يوصى مجلس جامعة الدول العربية الحكومات العربية باتخاذ الوسائل الكفيلة بجعل هدم التوصيات شاملة للمدارس الحرة أو الخاصة من أهلية وأجنبية .

يلاحظ أن المفردات الآتية الذكر ، هي التي أوصى مجلس جامعة الدول العربية بوضعها موضع التنفيذ . وأما المفردات التي أوصى بوضعها موضع العناية والبحث ، دون أن يحتم تنفيذها حالاً ، فتتلخص أهمها بما يلي :

أولاً : في التربية الوطنية :

١ — يرى المؤتمر أن الغرض من التربية الوطنية بث الروح الوطني في نفوس النشء وإيقاظ الوعي الاجتماعي فيهم ، حتى يشعروا بارتباطهم بوطنهم ، ويدركوا واجباتهم العامة ، ويتعاونوا على القيام بها ، ويقدموا مصلحة الوطن على مصالحهم الخاصة . ويراد بث الروح الوطني في العبارة السابقة تنشئة الأفراد على القيام بواجباتهم نحو الوطن المحلى الذي ينتمون

إليه أولاً ، ونحو المجتمع العربي الأكبر الذي يضم البلدان العربية كافة .
 ٢ - يرى المؤتمر أن التربية الوطنية عملية تربوية متعددة الجوانب لا تقتصر على ما يعطى من دوس خاصة بها ، بل تتغلغل في سائر مواد الدراسة من جهة ، كما يستعان على تحقيقها من جهة أخرى بوسائل تدريبية وعملية مختلفة داخل المدرسة وخارجها . ولهذا يرى في تسمية الجانب الدراسي منها باسم التربية الوطنية تضيقاً لدائرتها ومخالفة لمفهومها ؛ ولهذا يقترح تسمية المادة الدراسية الخاصة بها باسم المعلومات الوطنية في المدارس الابتدائية والدراسات الاجتماعية والمدنية في المدارس الثانوية .

٣ - يرى المؤتمر أن يقتصر في مرحلة التعليم الابتدائي على تدريس مادة المعلومات الوطنية بشكل منظم في السنة الأخيرة فقط ، مع مراعاة مدارك التلاميذ ومستواهم العقلي في اختيار موضوعاتها وطرق تدريسها . أما في السنوات الدراسية السابقة فلا تخصص لها حصص مستقلة ، بل يعنى بموضوعاتها العناية الكافية ضمن مختلف المواد ، وبصفة خاصة دروس التاريخ والجغرافية والمطالعة والقصص والأشيد والمحفوظات والدروس والدينية ، وهذا بالإضافة إلى الوسائل التدريبية والعملية المختلفة التي سنوردها فيما بعد .

٤ - يرى المؤتمر أن يخصص للدراسات الاجتماعية والمدنية في المرحلة الأولى من التعليم الثانوي عدد كاف من الحصص ، وأن تشمل هذه الدراسات من المسائل الاجتماعية والاقتصادية في الوطن المحلى وفي البلدان العربية ما يقوى الروح القومية ، كما تشمل دراسة الأخلاق ونظم الحكم عامة ونظم الحكم في البلاد العربية بصفة خاصة .

ويوصى المؤتمر بتدريس علم الاجتماع في المرحلة الثانية من التعليم الثانوي ضمن الدراسات الأخرى ، أو على أنه مستقل يعد الطالب لتفهم الظواهر الاجتماعية وإدراك حقائقها .
 ٥ - يرى المؤتمر أن يترك تفاصيل المناهج الدراسية وطرق التدريس إلى المختصين في كل دولة ، مكثفياً بوضع الأسس العامة التالية التي يراها ضرورية لضمان القدر المشترك الذي يحقق ما تهدف إليه التربية الوطنية في البلدان العربية .

(هذه الأسس هي التي سبق ذكرها في قرار مجلس الجامعة ، في الصفحة ٥٨٠ من هذا الكتاب) .

٦ - يرى المؤتمر ضرورة العناية بالجانب العلمى في التربية الوطنية ومراعاة المبادئ الأساسية التالية في ذلك :

أولاً : أن تكون الحياة المدرسية صورة مثالية مصغرة للمجتمع ، يعود فيها النشء الحكم الذاتي ، وممارسة ضروب النشاط الاجتماعي التي تقتضيها هذه الحياة ، ويدرب على تحمل المسؤوليات والقيام ببعض الخدمات العامة في المدرسة وخارجها .
ثانياً : بث روح الجماعة في النشء وتعويدهم المشاركة والتعاون والتسامح واحترام حرية الآخرين .

ثالثاً : الاتصال بالبيت وتنسيق الجهود بينه وبين المدرسة ، لتربية النشء تربية وطنية صحيحة .
وتحقيقاً لهذه المبادئ يرى المؤتمر الاستعانة بالوسائل العامة الآتية :
الجماعات المدرسية كالفرق الرياضية والكشفية والفنية من تمثيلية وموسيقية غيرها ، والجمعيات التعاونية والثقافية والحفلات والاجتماعات والرحلات ومجالس الطلبة وأنديةهم وما إلى ذلك .

كما يرى المؤتمر الاستعانة بالوسائل الآتية لتقوية الروابط بين مختلف البلدان العربية :
(أ) تبادل الرحلات والنشرات والمجلات والكتب وتبادل المدرسين والطلاب .
(ب) إقامة مباريات رياضية وثقافية ومؤتمرات عامة ومخيمات ومعسكرات كشفية ورياضية ومعارض يشترك فيها الطلاب من مختلف البلدان العربية للتعارف والتعاون وتبادل الرأي في الشؤون العامة من اجتماعية وثقافية .
(ح) وضع أناشيد وطنية مشتركة وتنظيم إذاعات مدرسية لطلاب المدارس في مختلف البلدان العربية .

(د) إنشاء بيوت مشتركة للطلبة .
(هـ) وضع خطة مشتركة لإعداد كتب ومصورات وأفلام سينمائية ثقافية تعرف بالبلدان العربية المختلفة ومظاهر الحياة فيها ونشرها في الأقطار العربية .
(و) تشجيع المراسلات الشخصية بين طلاب البلدان العربية .

٧ - يرى المؤتمر أن التربية الوطنية في مختلف المدارس لا تحقق أهدافها إلا إذا كان المعلم القائم على تربية النشء مؤمناً برسائله ، ومتصفاً بالصفات التي تؤهله للقيادة ، ومزوداً بالثقافة الضرورية له في مهنته ، ومدرباً على طرق التربية وأساليبها .
ولذلك ينبغي العناية في انتقاء طلاب دور المعلمين باختبار استعداداتهم وميولهم وصلاحيهم لمهنة التدريس ، كما يجب العناية باختيار أساتذة دور المعلمين من أقدر المعلمين وأكفهم .

ويجب العناية في دور المعلمين الابتدائية بإعداد الطلاب لمهنة التعليم إعداداً ثقافياً ومهنياً صحيحاً ، وأن يعطوا المادة العلمية الكافية التي تؤهلهم لتدريس المعلومات الوطنية في المدارس الابتدائية ، كما ينبغي أيضاً إعدادهم إعداداً اجتماعياً واسعاً يشمل جميع ألوان النشاط المدرسي والاجتماعي ، ويمكنهم من القيام بتنشئة تلاميذهم وفق أساليب التربية الوطنية التي قدمنا ذكرها . أما دور المعلمين العالية فيجب أن يهيأ الطلاب لتدريس الدراسات الاجتماعية والمدنية في فرع العلوم الاجتماعية . وأن يدربوا عملياً على الخدمة الاجتماعية ، وعلى أوجه النشاط المدرسي وسواها .

وعلى وزارات المعارف في الدول العربية ضمان متابعة المدرس لثقافته وأساليب التدريس والتربية الوطنية ، وذلك بتنظيم اجتماعات ومؤتمرات تعليمية ورحلات للمدرسين وبعوث علمية لهم ، وإنشاء المجالات الاختصاصية والفنية وما إلى ذلك من الوسائل . ويرى المؤتمر أنه من الضروري العناية بحالة المدرسين المادية والاجتماعية ، وإفساح المجال أمامهم للرقى والتقدم وضمن مستقبلهم ، حتى يتوفروا على أداء مهمتهم الكبرى مطمئنين ، وحتى يكفل بذلك إقبال الموهوبين على مهنة التعليم .

٨ — يرى المؤتمر أن التربية الوطنية عملية مستمرة لا تنقطع بالخروج من المدرسة ، وأنه من الضروري مواصلة تدريب الكبار الذين غادروا معاهد العلم وثقيفهم . ويرى الاستعانة على ذلك بالوسائل الآتية :

(أ) المحاضرات العامة والإذاعة والسينما والمسرح والصحف والمجلات والنشرات والانتفاع بها في تغذية الروح الوطنية .

(ب) الانتفاع بدور الآثار والمكتبات العامة والمتنقلة والمعارض التاريخية والثقافية في بث الروح الوطنية .

(ج) تشجيع الأندية والجمعيات التعاونية والنقابات والفرق الرياضية والكشفية والمؤسسات الثقافية الشعبية وغيرها ، مما يهيئ الفرص للمواطنين للقيام بأوجه النشاط الاجتماعي المختلفة والخدمات العامة .

(د) مكافحة الأمية ونشر الثقافة بشتى الوسائل .

٩ — يوصي المؤتمر بأن تتخذ حكومات الدول العربية الوسائل الكفيلة بمجمل هذه القرارات والتوصيات شاملة للمدارس الحرة (أو الخاصة) من أهلية وأجنبية .

ثانيا - في التاريخ :

يرى المؤتمر أن يعنى في المرحلة الثانوية من التاريخ العالمى بالقدر اللازم لمساعدة الناشئ على فهم مكانة بلاده والدول العربية بين دول العالم ، ومشاكل المدينة الحديثة .

* أن يدرس تاريخ الحضارة العربية متصلا بالتاريخ العربى العام ، بمعنى أنه بعد الانتهاء من العرض العام لكل عصر يدرس الطالب حضارة هذا العصر .

* أنه ينبغى للاستفادة من دراسة التاريخ العربى في تقوية الروح العربية الحققة الاهتمام بالنواحي الآتية :

١ - بيان أثر أمم الشرق الأدنى وفضلها في بناء صرح المدينة القديمة ، ومقدار تأثير اليونان والرومان بحضارات الشرق القديم في الشام وفلسطين ومصر وغيرها .

٢ - تتبع الصلات السلالية والتجارية والثقافية بين أمم الشرق الأدنى ، تلك الصلات التي وجدت قبل الإسلام ، ثم جاء الإسلام فدعمها وزاد في أواصرها .

٣ - إبراز الأحداث العظيمة والمواقف الحاسمة لنواحي البطولة في العصور العربية الزاهرة ودراسة الأسباب والنتائج في تفصيل يتضح منه أثر الحياة الشعبية والروح العربية في ارتقاء الدولة أو الدول العربية وهبوطها .

* أن من الوسائل التي تساعد على تنمية الروح العربية وتحقيق الأغراض المقصودة من تدريس التاريخ بالبلاد العربية ما يأتى :

١ - تأسيس الجمعيات التاريخية لتبادل الآراء والكشوف والبحوث .

٢ - تنظيم رحلات الأساتذة والطلبة بين البلاد العربية .

٣ - عقد مؤتمرات دورية للدراسات التاريخية من وقت لآخر في عواصم البلاد العربية .

٤ - الاهتمام بالحفائر الأثرية وإنشاء المتاحف التاريخية والاستعانة بالفنون الجميلة لتوضيح التاريخ العربى ، مثل الروايات التاريخية والقصص التاريخية واللوحات الفنية والأفلام .

٥ - العناية بالتقاليد المحلية والأزياء الخاصة والأغاني الشعبية مع تهذيبها وما يتفق مع المدينة الحديثة والروح العربية .

٦ - العمل على تخليد ذكرى عظماء الشرق العربى وأحداثه التاريخية بطرق مختلفة ، كقائمة التماثيل ، وإطلاق أسمائهم على الشوارع والميادين ، وتسمية كراسى الأستاذية في الجامعات

بأسماء النابغين منهم في مجال البحث العلمي ، إلى غير ذلك من الوسائل التي تبرز المثل العليا التي ينبغي أن يتجدها شباب العرب ، فيعتزوا بميراثهم الاجتماعي ، ويشعروا نحو هؤلاء العظماء بالجيل ، فيعملوا على المحافظة على هذا التراث ، بل وعلى الاستزادة منه .

ثالثاً - في الجغرافية :

توصى اللجنة بضرورة العناية بدراسة جغرافية الأقطار العربية عامة إلى جانب جغرافية الوطن الخاص وإبراز الروابط البشرية والاقتصادية بين هذه الأقطار .

* توصى اللجنة الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية بأن تتخذ ما يلزم من إجراء لإعداد أطالس وخرائط جغرافية للبلاد العربية تتناسب مع مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالى .

* وتوصى بأن تسهل كل دولة من دول الجامعة العربية لمن يشاء من الباحثين الجغرافيين زيارة الجهات التي يرغب في دراستها ، وأن تضع تحت تصرفه ما يعينه على واجبه العلمى .

* ونظراً لما للرحلات من صلة وثيقة بالدراسات الجغرافية ترى اللجنة أن تشجع الدول العربية الرحلات والمؤتمرات الجغرافية للطلاب والمدرسين المتخصصين في دراسة هذه المادة وتدريبها ، حتى تهيأ لهم الفرصة لتبادل الأفكار وزيارة الأقطار ومشاهدة الظاهرات التي قرأوا عنها .

وتحقيقاً لهذا الغرض تضع كل دولة في ميزانيتها اعتماداً خاصاً للرحلات والمؤتمرات الجغرافية .

* نظراً إلى أن هنالك حاجة ماسة إلى مؤلف مفصل يتناول جغرافية البلاد العربية جميعاً ، يكون بمثابة مرجع جغرافى يحوى آخر ما وصل إليه العلم ، وتحقيقاً لهذه الغاية توصى اللجنة بأن تتولى جامعة الدول العربية تأليف لجنة فنية لاتخاذ الوسائل اللازمة لتنفيذ هذا الاقتراح .

مؤتمر الآثار في البلاد العربية

رأت اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية أن يعقد مؤتمر يلتقى فيه المعنيون بشؤون الآثار في البلاد العربية ، يسمى « مؤتمر الآثار في البلاد العربية » وعهدت إلى الإدارة الثقافية باتخاذ التدابير اللازمة لعقد المؤتمر المذكور في صيف سنة ١٩٤٧ .

وقد انعقد المؤتمر في دمشق ، تحت رعاية نخامة رئيس الجمهورية السورية من ١٣ إلى ٢٠

أيلول (سبتمبر) ١٩٤٧ . وكان عدد المشتركين فيه ٣٩ ، منهم ٢١ مندوبون عن الحكومات العربية ، ٧ مندوبون عن الهيئات العلمية . وكان هدف المؤتمر : « تبادل الآراء العلمية والفنية والعلمية التي تكفل الوصول إلى المحافظة على تراث الشرق العربي ، ووضعها في الإطار اللائق به ، وإلى العناية بنشر الثقافة الأثرية ، وتقوية الصلات بين البلاد العربية ، وتذليل العقبات في سبيل تحقيق التعاون بينها في الكشف عن الآثار وحفظها ودراستها » .

ولذلك شملت أعمال المؤتمر : (أ) إلقاء محاضرات علمية وفنية ، لتعريف شعوب الشرق العربي بعضها بآراء بعض في المسائل الأثرية والتاريخية . (ب) دراسة الوسائل التي تكفل تحقيق أغراض المؤتمر .

وقد تفرع المؤتمر — خلال هذه الدراسة — إلى ثلاث لجان :

(أ) لجنة قوانين الآثار : للنظر في صيانة الآثار والمحافظة عليها ، وفي أعمال التنقيب عنها ، وفي تجارة العاديات وتبادل الآثار .

(ب) لجنة نشر الثقافة الأثرية : للنظر في تبادل الأساتذة والاختصاصيين ، وفي تبادل المطبوعات والصور ، ودراسة الوسائل المختلفة التي تحقق الأغراض التي ينشدها المؤتمر .

(ج) لجنة المصطلحات الفنية : للنظر في وضع هذه المصطلحات وفي توحيدها وتنظيمها ، لتسهيل الكتابة باللغة العربية في الفنون والآثار .

وقد اتخذ المؤتمر قرارات عديدة ، عرضت أولاً على اللجنة الثقافية ، ثم على مجلس جامعة الدول العربية . والمجلس المذكور وافق عليها في جلسته العاشرة المنعقدة بتاريخ ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٤٨ من دورته العادية السابعة . وأوصى « الحكومات العربية بأن تضع قرارات المؤتمر الأول للآثار موضع العناية والاعتبار ، وأن تتخذ الوسائل الممكنة لتنفيذها » . هذا ، وقد نظم — خلال انعقاد المؤتمر — معرض للصور والكتب وسائر المطبوعات الأثرية كما أن قسماً من أوقات المؤتمر خصص لزيارة الأماكن الأثرية ، في دمشق وفي سائر أنحاء سورية . وبعد انتهاء أعمال المؤتمر سافر الأعضاء مجتمعين إلى القدس لزيارة متحف الآثار الفلسطيني ، والأماكن الأثرية هناك .

قد أصدرت الحكومة السورية ، بمناسبة انعقاد المؤتمر المذكور أربعة طوابع بريد تذكارية طبع عليها صور بعض الآثار النفيسة .

وقد نشرت الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية — سنة ١٩٤٨ — كتاباً عن أعمال

« مؤتمر الآثار في البلاد العربية » ، يقع في ٢٥٩ صفحة من القطع المتوسط ، مع ٢٨ لوحة مصورة خارجاً عن المتن .

تنسيق الترجمة والتأليف

وضعت الإدارة الثقافية مشروعاً للترجمة ، استرشدت فيه بآراء العلماء والمفكرين لمعرفة أسماء الكتب العالمية في العلوم والفنون والآداب والاستشراق . وكتبت إلى الهيئات العالمية وإلى كبار العلماء والأدباء ، ليفيدوها عن الكتب التي يرونها جديرة بالترجمة ، فلما وصلتها مختلف الردود نسقتها ، وأحالتها إلى لجان اختصاصية لدرسها وترتيبها حسب أهميتها ، وتنظيم الكشوف النهائية عنها .

وبعد ذلك اختارت الإدارة الثقافية من هذه الكشوف ١٤ كتاباً لتتولى هي ترجمتها ، لاعتمادها بأنها تفيد البلاد العربية بأجمعها فائدة كبرى . ثم أرسلت قوائم الكتب المنتخبة إلى وزارات معارف الدول العربية ، لتختار كل واحدة منها ما ترغب في ترجمتها ، على أن تبلغ الإدارة الثقافية برغبتها هذه ، قبل الإقدام على الترجمة فعلاً . وذلك لكي لا يبقى مجال لترجمة الكتاب الواحد في بلدين مختلفين ، كما كان يحدث كثيراً فيما مضى ، قبل أن تتولى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية تنسيق وتوحيد الجهود في الترجمة .

هذا ، وقد فكرت الإدارة الثقافية بأمر التأليف أيضاً . وعهدت إلى لجنة من الاختصاصيين تأليف كتاب شامل في جغرافية البلاد العربية ، كما أنها كلفت بعض رجال الفكر والقلم في مختلف الأقطار العربية بكتابة بعض المقالات وتأليف بعض الكتب التي تهتم العالم العربي وتفيد الثقافة العربية .

وقد أصدرت الإدارة الثقافية أخيراً الكتابين التاليين : (وذلك فضلاً عما سبق ذكره من كتب المؤتمرات ، وفهرس المخطوطات ، وعن بعض النشرات الصغيرة) .

العالم العربي — مقالات وبحوث في بعض شؤونه السياسية والعلمية — الكتاب الأول : يضم ١٦ مقالة ، كتبها باحثون من الشرق والمغرب والمهجر . (١٦٢ صفحة من القطع المتوسط) .

فصحة الحضارة — تأليف : ول ديورانت — الجزء الأول : نشأة الحضارة — ترجمة الدكتور زكي نجيب محمود — (٢٠٤ صفحة من القطع المتوسط) .

إنشاء معاهد الدراسات العربية

— مشروع —

قررت اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية ، في دورتها الرابعة ما يلي :

« توصى الحكومات العربية بأن تنشئ في كلياتها ومعاهدها العليا كل في اختصاصه فروعاً للدراسات الواسعة للمواد التي تتصل بالشئون العربية ، كالواد الآتية :

« تاريخ الحضارة العربية ، الثقافية العربية في العالم ، جغرافية البلاد العربية ، اقتصاديات البلاد العربية ، الحياة الاجتماعية في البلاد ، الدساتير وأنظمة الحكم في البلاد العربية ، تاريخ النهضة العربية الحديثة والجامعة العربية ، من العمار العربي ، الموسيقى العربية ...

« والغرض من ذلك إتاحة السبيل للراغبين في التعمق في شئون البلاد العربية من تحقيق ذلك ، على أن تولى هذه الفروع من العناية والاهتمام ما يتحول بها بعد فترة من الزمن من فروع متفرقة على كليات الجامعات إلى معهد عال موحد للدراسات العربية ، يقام في كل جامعة من الجامعات العربية .

« كما توصى الحكومات العربية بنشر الثقافة العامة المتعلقة بشؤون البلاد العربية . فتلقى محاضرات عامة عن العمارة العربية مثلاً في كلية الهندسة ، وعن تاريخ الطب العربي في كلية الطب ، وعن حالة الزراعة في الأقطار العربية في كليتي التجارة والحقوق وهكذا . »

فهرس عام للمطبوعات العربية

— مشروع —

قررت اللجنة الثقافية في دورتها الرابعة ما يلي :

« توصى الدول العربية بأن تجعل الخطة الآتية محل العناية ، وأن تعهد إلى الجهات المسؤولة التي يهملها الأمر بأن تضعها موضع التنفيذ : —

أولاً — تدعى وزارات المعارف وإدارات المطبوعات في البلاد العربية إلى التأزر مع الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية لنشر فهرست دورى يشمل كل ما يطبع وينشر من

الكتب والمجلات والنشرات في مختلف البلدان العربية ، وذلك وفقاً للخطط الأساسية التالية :

(أ) تتخذ كل دولة ما تراه من التدابير لتسجيل المطبوعات يوماً فيوماً وتنظيم فهرست يتضمن كل ما صدر خلال الثلاثة أشهر الأخيرة ، على أن ترسل نسخة منه — مطبوعة على الآلة الكاتبة — إلى الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية . ولها أن تطبع الفهرس المذكور على حدة ، على أن يكون قطعه موحداً مع قطع الفهارس التي ستنشرها الإدارة الثقافية .

(ب) تجمع الإدارة الثقافية الفهارس التي تتلقاها من الدول العربية ، وتؤلف منها فهرساً عاماً تطبعه وتوزعه على جميع البلدان العربية .

(ج) كيفية تنظيم الفهارس وطريقة تصنيف المطبوعات — والتفاصيل التي يجب أن تدرج فيها عن كل كتاب — تحدد بتعليمات يقررها المكتب الدائم للجنة الثقافية .

(د) تتخذ الإدارة الثقافية التدابير اللازمة لجمع معلومات مماثلة لذلك عن المطبوعات العربية التي تصدر في البلاد غير التابعة لجامعة الدول العربية وتضم هذه المعلومات إلى الفهارس العامة التي تطبعها .

ثانياً — (أ) يرجى من وزارات المعارف وإدارات المطبوعات في الدول العربية أن تهتم اهتماماً كبيراً في شأن الإيداع الإلزامي للمطبوعات ، لكي تكون الفهارس تامة ومضبوطة . وذلك بتنفيذ ما لديها من القوانين واللوائح أو تعديلها أو وضع تشريع جديد .

(ب) يستحسن زيادة عدد النسخ التي يحتم إيداعها ، حتى يتيسر لكل دولة أن ترسل نسخة منها إلى مكتبة جامعة الدول العربية .

ثالثاً — تتخذ كل دولة التدابير الفعالة لتنظيم فهارس مفصلة عن الكتب والمجلات التي طبعت خلال الثلاثين سنة الأخيرة على الأقل . وتكمل الإدارة الثقافية الفهارس بأسماء الكتب العربية التي طبعت في غير بلاد جامعة الدول العربية في هذه المدة . وتشجع الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية الجهود التي يبذلها الباحثون في هذا المضمار بكل الوسائل الممكنة .»

المجامع العربية

لقد اعتنت الدول العربية بأمور « ترقية اللغة العربية » اعتناءً كبيراً ، فأنشأت لذلك ثلاثة مجامع ، هي : — حسب ترتيب القدم — المجمع العلمي العربي بدمشق ، ومجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة ، والمجمع العلمي العراقي ببغداد .

ولكل واحد من هذه المجامع الثلاثة أعضاء عاملون وأعضاء مراسلون . وينتخب الأعضاء العاملون : في المجمع العلمي العربي ، من السوريين المقيمين بدمشق — وفي المجمع العلمي العراقي ، من العراقيين — وفي مجمع فؤاد الأول للغة العربية من مصريين وغير مصريين .

وأما الأعضاء المراسلون ، فينتخبون في جميع هذه المجامع ، من أرباب الاختصاص ، دون التقيد بجنسيتهم .

وأما النظم الخاصة بكل واحد منها ، فيتضح من التفاصيل التالية :

(١)

المجمع العلمي العربي

أنشئ المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩١٩ — في عهد الحكومة العربية السورية الأولى — وهو أقدم المجامع العربية القائمة في العالم العربي الآن .

وتدار شؤون المجمع — في الحالة الحاضرة — وفقاً لأحكام المرسوم التشريعي رقم ٩٠ الصادر في ٣٠ حزيران ١٩٤٧ . ويتألف المرسوم التشريعي المذكور من ٢٢ مادة ، تتلخص أحكامها الأساسية بما يلي :

* المجمع العلمي العربي مؤسسة علمية مرتبطة بوزارة المعارف ولها شخصية حقوقية واستقلال مالي . وتلحق بها دار الكتب الظاهرية (المادة ١) .

* غاية المجمع العربي هي : (١) البحث في العلوم الحديثة والقديمة وخصوصاً إحياء تراث

العرب في العلوم والآداب ، (ب) البحث في علوم اللغة العربية والحرص على سلامتها وجعلها تتسع للعلوم والفنون والمخترعات الحديثة ، (ح) البحث في تاريخ العرب وآثارهم ومدنيّتهم ، وصلات الأمم بالحضارة العربية (المادة ٢) .

* على المجمع العلمي العربي أن يقوم بالأعمال التالية ، لتحقيق الغاية الأساسية المذكورة آنفاً : (١) الاتصال بالمجامع اللغوية والعلمية ، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية في الأقطار العربية ، (ب) إحياء الكتب الأدبية والعلمية ، التي خلفها أدباء العربية وعلمائها ، وتحقيق المخطوطات القديمة ونشرها ، ومنح المؤلفين الجيدين في العلوم والآداب جوائز علمية والعمل على طبع مؤلفاتهم ، (ح) إقامة المؤتمرات والمهرجانات العلمية والأدبية في سوريا ، والاشتراك في المؤتمرات والمهرجانات التي تقام في سائر الأقطار العربية أو في البلدان الأخرى ، (د) إصدار مجلة تعنى بنشر الأبحاث المتصلة بأغراض المجمع (هـ) تنظيم إلقاء المحاضرات العامة في ردهة المجمع بدمشق ، أو في المدن السورية الأخرى (المادة ٣) .

* يؤلف المجمع العلمي العربي من عشرين عضواً عاملاً ، ومن عدد غير محدود من الأعضاء المراسلين . وينتخب من بين أعضائه العاملين رئيساً ونائب رئيس وأمين سر عام . ويجب أن تتوفر فيمن ينتخب عضواً إحدى الصفات الآتية : (١) اطلاع واسع وعميق على علوم اللغة العربية والاشتهار بالبحث والتدريس والتأليف فيها ، (ب) التضلع بآداب اللغة العربية والإجادة في إحدى صناعاتي النظم والنثر ، (ح) اختصاص بأحد العلوم العصرية ، وإتقان لغة أو أكثر من اللغات الأجنبية القديمة أو الحديثة ، وإطلاع حسن على قواعد اللغة العربية ومفرداتها المتعلقة بذلك العلم ، (و) اختصاص وتأليف إما في تاريخ العرب والمسلمين ، وإما في آثارهم ، وإما في تراثهم العلمي والأدبي ، مع التمكن من علوم اللغة العربية .

ويشترط في الأعضاء العاملين والمراسلين أن لا تقل سنهم عن ٣٥ سنة . ويجب أن يكون العضو العامل سورياً مقيماً في دمشق . أما العضو المراسل فيجوز أن يكون سورياً أو غير سوري وغير مقيم في دمشق (المادة ٤) .

* مدة كل من رئيس المجمع ونائب رئيسه وأمين سره العام أربع سنوات . ويجوز إعادة انتخاب من انتهت مدة تعيينه منهم (المادة ٧) .

وقد بلغ عدد الأعضاء المراسلين ٦٨ ، بينهم ٤٨ من أبناء العرب و ٢٢ من الأوروبيين .

وقد صدر العدد الأول من مجلة المجمع العلمي العربي في أول كانون الثاني ١٩٢٩، ويصدر هذه السنة المجلد الرابع والعشرون منها .

وأما المخطوطات النادرة التي نشرها المجمع بعد تحقيقها ، فقد بلغت ال ١٢ .

وقد أقام المجمع سنة ١٩٤٤ مهرجاناً عظيماً للاحتفال بذكرى أبي العلاء المعري لمروزالف سنة على مولده ، ووزعت أيام هذا المهرجان بين مدن دمشق وحماه وحمص والمرة وحلب واللاذقية وبلودان .

وقد شاركت الحكومة المصرية في إحياء ذكرى الشاعر العظيم ، بطبع بعض مؤلفاته من ناحية ، وبتخصيص ألفي جنيه مصري لإنشاء خزانة خاصة له من ناحية أخرى . وقد تسلم المجمع هذه الهبة ، وأسس بها خزانة كتب بجانب ضريح أبي العلاء ، دعاها (دارالحكمة العلانية) . وهو لا يزال يجمع بها آثار الشاعر ، مخطوطها ومطبوعها ، وما كتب عنه قديماً وحديثاً . وللمجمع ثلاث جوائز سنوية يمنحها « ثلاثة ممن جودوا من المؤلفين أو المترجمين السوريين تقديراً للعلم والأدب ورفعاً لشأنهما » .

ويرتب المجمع كل سنة سلسلة محاضرات في مواضيع مختلفة ، وينشر بعضها في مجلة المجمع العلمي العربي ، وبعضها في مختلف الجرائد والمجلات .

(٢)

مجمع فؤاد الأول للغة العربية

— مجمع اللغة العربية الملكي سابقاً —

أنشئ هذا المجمع بناء على مرسوم ملكي صادر في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩٣٢ . وسمي عند إنشائه بإسم « مجمع اللغة العربية الملكي » . ثم عدل هذا الاسم بمرسوم ملكي صادر في ٧ أغسطس (آب) سنة ١٩٣٨ وصار يسمى « مجمع فؤاد الأول للغة العربية » .

يتألف مرسوم إنشاء المجمع من ٢٠ مادة ، يتلخص أهم أحكامها بما يلي : —

* يكون المجمع تابعاً لوزارة المعارف العمومية ، ويكون مركزه مدينة القاهرة (المادة ١)

* أغراض المجمع هي : (١) أن يحافظ على سلامة اللغة العربية ، وأن يجعلها وافية بمطالب

العلوم والفنون في تقديمها ، ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر ، وذلك بأن يحدد في معاجم ، أو تفاسير خاصة ، أو بغير ذلك من الطرق ، ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب — (ب) أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية ، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات ، وتغير مدلولاتها — (ج) أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية — (د) أن يبحث كل ماله شأن في تقدم اللغة العربية ، مما يعهد إليه فيه ، بقرار من وزير المعارف العمومية (المادة ٢) .

* يؤلف المجمع من عشرين عضواً عاملاً ، يختارون ، من غير تقييد بالجنسية ، من بين العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية ، أو بأبحاثهم في فقه هذه اللغة أو لهجاتها .
ويعين الأعضاء العاملون لأول مرة بمرسوم ، بناء على عرض وزير المعارف العمومية .
وإذا خلا محل من أحد الأعضاء ، اقترح المجمع إسم العضو الجديد بأغلبية ثلثي أعضائه العاملين . ويجب أن يصحب الاقتراح بتقرير مفصل لمؤهلاته العلمية . ويعين العضو الجديد بمرسوم ، بناء على عرض وزير المعارف العمومية (المادة ٤)
(وقد زيد عدد الأعضاء العاملين إلى ثلاثين بمرسوم صدر سنة ١٩٤٠ ، وثم إلى أربعين بمرسوم آخر صدر سنة ١٩٤٦) .

* يختار رئيس المجمع من بين ثلاثة أعضاء عاملين ، ينتخبون بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين . ويكون تعيينه بمرسوم لمدة ثلاث سنوات ، بناء على عرض وزير المعارف العمومية . ويجوز عند انقضاء مدته إعادة تعيينه بالطريقة نفسها (المادة ٥) .
* يجوز من غير تقييد بالجنسية ، أن يمنح لقب «عضو فخري» ، للأشخاص الذين يكونون قد قاموا بخدمات جليلة الشأن في دراسة اللغة العربية أو لهجاتها . ولا يجوز أن يزيد عدد الأعضاء الفخريين على العشرين . ويمنح اللقب بمرسوم ، بناء على اقتراح المجمع وعرض وزير المعارف العمومية (المادة ٧) .

* للمجمع أن يمنح لقب «عضو مراسل» لكل شخص مصري أو أجنبي يرى في استمرار معاونته فائدة كبرى . ويكون تعيين الأعضاء المراسلين من وزارة المعارف العمومية . وليس لهم عدد محدود . (المادة ٨) .

* يدعى المجمع كل سنة للانعقاد مدة شهر على الأقل ، في الشتاء أو في الربيع ، للنظر في المسائل المفوطة بالمجمع كله ، ومنها إصدار القرارات ، واختيار رئيس المجمع وأعضائه .

يحدد الرئيس موعد دور الانعقاد ومدته ، ويشعر الأعضاء بهما قبل الانعقاد بستين يوماً على الأقل ، حتى يتسنى لمن يقيمون خارج القطر منهم الإشتراك في جلسات المجمع .
يعقد المجمع في دور انعقاده عشرين جلسة على الأقل ، ويتداول الرأي في الأعمال التي أعدت منذ دورته الأخيرة . وتجب المبادرة بإبلاغ هذه الأعمال إلى الأعضاء العاملين ليتسنى لكل منهم درسها قبل دور الانعقاد .

ولا تعقد اجتماعات عامة في غير دور الانعقاد السنوى ، ومع ذلك يجوز في السنتين الأوليين أن يدعى المجمع للانعقاد دورتين في كل سنة (المادة ٩) .

* للمجمع أن يعهد في إعداد كل نوع من فروع الأعمال الموكولة إليه إلى لجنة ينجبها من بين أعضائه العاملين . ولهذه اللجان أن تعقد اجتماعاتها في غير المدة المحددة للاجتماعات العامة .
(المادة ١٠) .

* يجوز أن يدعى لحضور اجتماعات اللجان والجلسات العامة أشخاص من غير الأعضاء ، ممن يرى ضرورة صراحتهم ومعاونتهم في أعمال المجمع . وهؤلاء يكون رأيهم استشارياً .
(المادة ١١) .

* يحدد مجلس الوزراء ما يعطى للأعضاء المقيمين خارج القاهرة في مقابل الانتقال والإقامة ، كما يحدد مكافأة الأعضاء العاملين ، الذين توكل إليهم أعمال دائمة ، بخلاف أعمال جلسات المجمع ، والمكافآت التي تمنح لحضور الجلسات . ويحدد المجمع نفسه ، في كل حالة ، مقدار المكافأة التي تمنح لأعضائه المراسلين ، في مقابل الأعمال الخاصة ، التي يرى وجهاً لتكليفهم القيام بها . (المادة ١٣) .

* تتولى وزارة المعارف العمومية طبع ما يطلبه المجمع طبعه بلا أجر . وفي هذه الحالة يضاف ما يتحصل من البيع إلى حساب وزارة المعارف العمومية (المادة ١٦) .

* تتخذ وزارة المعارف العمومية كل الوسائل التي تكفل اتباع قرارات المجمع في أمر اللغة العربية وألفاظها وتراكيبها ، وذلك بإذاعتها إذاعة واسعة ، وباستعمالها بوجه خاص في مصالح الحكومة ، وفي التعليم والكتب الدراسية المقررة . (المادة ١٧) .

(٣)

المجمع العلمي العراقي

أنشئ المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٤٧ ، بموجب النظام رقم ٦٢ الصادر في اليوم السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ .

يتألف النظام من ٢٩ مادة ، تتلخص أهمها بما يلي :

* المجمع العلمي العراقي يرتبط بوزير المعارف ، ومع هذا يتمتع بشخصية حكومية واستقلال مالي حسب الميزانية (المادة ١) .

* يقوم المجمع : (أ) بالعناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشئون الحياة الحاضرة . (ب) بالبحث والتأليف في آداب اللغة العربية وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم . (ج) بدراسة علاقات الشعوب الإسلامية بنشر الثقافة العربية . (د) بحفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة وإحيائها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية . (هـ) بالبحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها وبث الروح العلمي في البلاد (المادة ٢) .

* يتوصل المجمع إلى تحقيق أغراضه : (أ) بتقديم المساعدة المالية للباحثين والمؤلفين والمترجمين بمقادير يقررها المجمع . (ب) بإقامة مباريات في الموضوعات العلمية والأدبية والاجتماعية ، ومنح الفائزين جوائز مالية . (ج) بالاتصال بالجامعات والمجامع العلمية واللغوية والثقافية . (د) بإنشاء دار للطباعة . (هـ) بإصدار مجلة . (و) بإنشاء دار كتب (المادة ٣) .

* للمجمع أن يدعو بعد موافقة مجلس الوزراء إلى عقد مؤتمرات علمية وأدبية ، وأن يقيم احتفالات في حدود هذا النظام ، وأن يوفد إلى المؤتمرات العلمية من أعضائه من يمثله ، تحقيقاً لأغراضه ، بعد موافقة مجلس الوزراء على الإنفاق (المادة ٤) .

* أعضاء المجمع أربعة أصناف : (أ) أعضاء عاملون . (ب) أعضاء مساعدون ، (ج) أعضاء مراسلون . (د) أعضاء فخريون .

يكون الأعضاء العاملون والأعضاء المساعدون من العراقيين . غير أن الأعضاء الفخريين

والأعضاء المراسلين قد يكونون من غير العراقيين أيضاً .
ويشترط في العضو العامل أن لا تقل سنه عن الخامسة والثلاثين ، وفي العضو المساعد عن الثلاثين .

وزيادة على ذلك ، يجب أن يتحقق في العضو العامل أحد الشروط الآتية : (١) سعة الاطلاع على العلوم العربية وآدابها وشهرة بالبحث والتأليف فيها . (٢) التخصص بعلم أو فن ، على أن يكون متمكناً من المقارنة بين المصطلحات العلمية أو الفنية الحديثة وبين أمثالها من المصطلحات العربية القديمة . (٣) التخصص والتأليف في تاريخ العرب أو العراق أو المسلمين وثقافتهم وحضارتهم . (المادة ٦) .

كما يجب أن يتحقق في العضو المساعد أحد الشروط التالية : — (١) التخصص في علوم اللغة العربية وآدابها والشهرة بالبحث أو التأليف فيها . (٢) التخصص بعلم أو فن ، والقدرة على البحث والتأليف . (٣) سعة الإطلاع على لغة من اللغات الأجنبية ، على أن يكون متمكناً من الترجمة عنها أو إليها . (المادة ٧) .

وأما العضو الفخري ، فيجب أن يكون متممناً بالسمعة الحسنة ومعروفاً بالليل إلى تقديم المساعدات المادية القيمة لتشجيع الآداب والعلوم .

وأما العضو المراسل ، فيجب أن يتحقق فيه أحد الشروط الثلاثة التي ذكرناها آنفاً عند البحث عن العضو العامل (المادة ٧) .

* ينتخب الأعضاء العاملون والمساعدون والأعضاء الفخريون والمراسلون بالاقتراع السري والأكثرية المطلقة ، بناء على ترشيح من عضوين من الأعضاء العاملين (المادة ١١) .

* عضوية المجمع دائمية ، لا تنتهي إلا بالاستقالة (المادة ٨) .

* يتألف ديوان الرئاسة من رئيس ونائبين للرئيس ، ينتخبون من الأعضاء العاملين بالاقتراع السري والأكثرية المطلقة . (المادة ٩) . ويتجدد انتخاب الديوان كل سنة ، في الأسبوع الأول من شهر تشرين الأول ، ويجوز إعادة انتخاب الأعضاء السابقين (المادة ١٠) .

* يعقد المجمع في كل شهر جلستين على الأقل بدعوة من الرئيس ، أو نائبه عند غيابه ، للنظر في شئون المجمع . (المادة ١٣) .

* يمد العضو العامل مستقيلاً إذا تخلف عن حضور ست جلسات متوالياً بدون عذر شرعي (المادة ١٤) .

- * للمجمع عطلة صيفية تبتدى من أول تموز وتنتهى بآخر إيلول . (المادة ١٥) .
- * يؤلف المجمع لجائناً كلما دعت الحاجة إلى إعداد المباحث والدراسات ، أو القيام بالأعمال المتعلقة بأغراضه . وترفع هذه اللجان تقاريرها إلى المجمع (المادة ١٢) .
- * للمجمع أن يقدر المكافآت والجوائز للفائزين في المباريات وللناشرين والمترجمين والمؤلفين وللمضو الذي يمهّد إليه إنجاز عمل من الأعمال (المادة ٢٠) .
- * للمجمع أن يهّد إلى أعضائه والمؤسسات العلمية والهيئات الخيرية وأمّهات الصحف والمجلات ما يصدره من المطبوعات إلى عشرة بالمئة . (المادة ٢١) .
- * للمجمع ميزانية يعدها ديوان الرئاسة . وبعد إقرار المجمع لها تقدم إلى وزير المعارف لإدخالها في ميزانية وزارة المعارف . (المادة ٢٢) .
- * يقبل المجمع التبرعات على اختلاف أنواعها من أموال منقولة وغير منقولة (المادة ٢٣) .
- * يتقاضى الرئيس والأعضاء العاملون مخصصات شهرية مقطوعة يعينها مجلس الوزراء ، على أن تراعى في ذلك أحكام قوانين الخدمة المدنية فيما إذا كانوا من موظفي الحكومة . (المادة ٢٤ و ٢٥) .

فطرة تاريخية — لقد سبق إنشاء هذا المجمع العلمى ، محاولتان في تاريخين مختلفين ، لأغراض مماثلة لأغراضه الأساسية :

(١) كانت المحاولة الأولى ، تأليف مجمع لغوى يسمى « لجنة الاصطلاحات العلمية » . سنة ١٩٢٦ .

(ب) وأما السابقة الثانية ، فكانت إنشاء « لجنة الترجمة التأليف والنشر » سنة ١٩٤٥ . فقد تألفت اللجنة المذكورة على أن تكون مرتبطة بوزير المعارف مباشرة ، وأخذت تسعى إلى تكوين مكتبة خاصة بها ، كما أنها شرعت في ترجمة بعض الكتب ، وطبع بعض المخطوطات . غير أنها ألغيت بعد سنتين ، وذلك عند إنشاء « المجمع العلمى العراقى » . ويمكن أن يقال إن المجمع المذكور كان الخلف المباشر للجنة المشار إليها . لأن المادة السابعة والعشرين من نظام المجمع نصت على ما يلى : « يلغى بهذا النظام لجنة الترجمة والتأليف والنشر رقم ٢٤ لسنة ١٩٤٥ » .

المؤتمرات العربية

(١)

المؤتمرات الطبية العربية

كان الأطباء ، أسبق رجال العلم والأدب ، في الإقدام على عقد مؤتمرات يجتمع فيه الأعضاء من جميع الأقطار العربية :

كانت الجمعية الطبية المصرية تعقد مؤتمرات سنوية بين الأطباء المصريين ، منذ سنة ١٩٢٨ . وكانت تعقد هذه المؤتمرات في مدن مختلفة ، داخل القطر المصرى تارة ، وخارجه تارة أخرى ، بغية الاستفادة من مختلف البيئات الصحية والطبية . فقد عقدت مؤتمرها السنوى الأول سنة ١٩٢٨ في القاهرة ، والثانى سنة ١٩٢٩ في الإسكندرية ، والثالث سنة ١٩٣٠ في القاهرة ، والرابع سنة ١٩٣١ في بيروت ، والخامس سنة ١٩٣٢ في القاهرة ، والسادس سنة ١٩٣٣ في القدس ، والسابع سنة ١٩٣٤ في الأقصر ، والثامن سنة ١٩٣٥ في دمشق ، والتاسع سنة ١٩٣٦ في القاهرة . ثم رأت أن تعقد مؤتمرها السنوى العاشر في بغداد ، فانصلت بالجمعية الطبية العراقية في هذا الأمر ، والجمعية المذكورة اقترحت عليها جعل المؤتمر « مؤتمراً طبياً عربياً » ، يشترك فيه أطباء العرب من جميع الأقطار العربية ليتذاكروا في الشؤون الصحية والطبية من جهة وفي الاصطلاحات الطبية من جهة أخرى .

وتم الاتفاق بين الجمعيتين على هذا الأمر . وانعقد المؤتمر في بغداد ، واعتبر « المؤتمر السنوى العاشر للجمعية الطبية المصرية » من جهة ، و« المؤتمر الطبى العربى الأول » من جهة أخرى . وبعد ذلك توالى انعقاد المؤتمرات الطبية العربية في المدن والتواريخ المذكورة فيما يلى :

- الأول في بغداد في سنة ١٩٣٧ ، الثانى في القاهرة سنة ١٩٣٩
- الثالث في القاهرة سنة ١٩٤٠ ، الرابع في أسوان سنة ١٩٤١
- الخامس في الاسكندرية سنة ١٩٤٢ ، السادس في بيروت سنة ١٩٤٣
- السابع في القاهرة سنة ١٩٤٤ ، الثامن في حلب سنة ١٩٤٥

وقد كان عدد المشتركين في المؤتمر الطبى العربى الأخير ٤٩٨ .
وقد أصدرت الحكومة السورية - بمناسبة انعقاد المؤتمر المذكور - أربع طوابع
تذكارية .

(٢)

مؤتمر المحامين العرب

عقد المحامون العرب مؤتمرهم الأول في مدينة دمشق سنة ١٩٤٤ .
وقد أصدرت الحكومة السورية أربع طوابع تذكارية بمناسبة انعقاد المؤتمر المذكور بدمشق .
ولم يعقد المحامون العرب مؤتمراً آخر بعد ذلك التاريخ .

(٣)

مؤتمرات المهندسين

عقد المهندسون العرب ثلاث مؤتمرات :
الأول : في الاسكندرية سنة ١٩٤٥ ، الثانى في القاهرة سنة ١٩٤٦ .
الثالث : في دمشق سنة ١٩٤٦ .
وقد أصدرت الحكومة السورية أربع طوابع تذكارية بمناسبة انعقاد المؤتمر الأخير بدمشق .

(٤)

المؤتمر الثقافى العربى الأول

عقد المؤتمر الثقافى العربى الأول ، بدعوة من الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية،
في بيت مرى ببلبنان سنة ١٩٤٧ (الصفحة ٥٧٨ من هذا الكتاب) .
وتقرر عقد المؤتمر الثانى سنة ١٩٥٠ .

(٥)

مؤتمر الآثار الأول

عقد مؤتمر الآثار الأول في البلاد العربية في دمشق سنة ١٩٤٧ (راجع الصفحة ٥٨٨
من هذا الكتاب) .

(٦)

مؤتمر الصيدلة العربي الاول

انعقد هذا المؤتمر سنة ١٩٤٧ في مدينة الإسكندرية . واشترك فيه الصيادلة ، من مختلف البلاد العربية .

(إن نشرات المؤتمرات التي ذكرناها آنفاً ، والمقررات التي اتخذت فيها ، والشارات التي استعملت خلالها ، والطوابع البريدية التي صدرت بمناسبةها معروضة في متحف الثقافة العربية التابع إلى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية بالقاهرة) .

المهرجانات الأدبية

التي اشترك فيها ممثلو البلاد العربية

- مهرجان شوقي — أقيم في القاهرة سنة ١٩٢٧ .
 - مهرجان المتنبي — أقيم في دمشق سنة ١٩٣٦ .
 - مهرجان المعري — أقيم في دمشق والمرة وحلب سنة ١٩٤٤ .
- وقد أصدرت الحكومة السورية أربع طوابع تذكارية بمناسبة إقامة هذا المهرجان

اتحاد الجمعيات الطبية العربية

خلال انعقاد المؤتمر الطبي العربي الرابع في أسوان — سنة ١٩٤١ — قدم رئيس الجمعية الطبية المصرية اقتراحاً بتكوين « اتحاد دائم للجمعيات الطبية العربية » . وقوبل هذا الاقتراح بموافقة إجماعية . فتألف الاتحاد فعلاً ، من رؤساء الجمعيات الطبية ومندوب دائم لكل منها ، وعقد جلسات متعددة ، وأصدر قرارات خطيرة .

دور الكتب

لدور الكتب أنواع عديدة : (أ) المكتبات العامة ، التي يباح دخولها لجميع المراجعين دون حاجة إلى ترخيص خاص . (ب) المكتبات الاختصاصية ، التي يباح دخولها للباحثين بموجب ترخيص خاص من إدارتها . (ج) المكتبات الخاصة ببعض الهيئات ، التي تنحصر الاستفادة منها بالمنتسبين إلى تلك الهيئات ، مثل مكتبات النوادي ، والجمعيات ، والمدارس ، والمكتبات الخاصة ببعض المصالح الحكومية . (د) المكتبات الخاصة بالأفراد .
وفيما يلي نظرة اجمالية ، على أهم دور الكتب الموجودة في سوريا والعراق ، ولبنان ، ومصر :

سورية

أهم المكتبات العامة الموجودة في سورية هي : دار الكتب الظاهرية بدمشق ، والمكتبة الوطنية بحلب ، والمكتبة الوطنية باللاذقية .

دار الكتب الظاهرية بدمشق — في بناية ضريح الملك الظاهر . أنشئت في عهد ولاية مدحت باشا ، عن طريق جمع الكتب القديمة الموقوفة لمختلف المدارس والمساجد . وقد بلغ مجموع الكتب والمجلات الموجودة فيها ٤٢٦٦٥ مجلداً ، منها ٧١٠١ مخطوطة . ومجموعة المخطوطات المحفوظة في دار الكتب الظاهرية ثمينة جداً . وقد نشر أخيراً الجزء السادس من فهرس هذه المخطوطات ، وهو يبحث في المخطوطات التاريخية على اختلاف عصورها .
دار الكتب الوطنية بحلب — في بناية جديدة أنشئت خصيصاً لهذا الغرض على نفقة البلدية سنة ١٩٣٠ . وفي البناية المذكورة قاعة للمطالعة وقاعة للمحاضرات العامة . وأما مجموع الكتب المحفوظة فيها فهو : ٢٠٤٠٠ منها ١٤٧٤ مخطوطة .

المكتبة الوطنية باللاذقية — في بناية جديدة ، أنشئت خصيصاً لهذا الغرض على نفقة البلدية سنة ١٩٤٥ . وفي البناية قاعة للمحاضرات العامة ، علاوة على قاعة المطالعة الكبيرة ، وقاعات الخزن الصغيرة .

وأما عدد كتب المكتبة فهو ١١١٨٣ .

المكتبات العامة الأخرى — لقد أنشئت في كل من حماء وحمص ودير الزور أيضاً مكتبة عامة . وقد بلغ مجموع الكتب في مكتبة حمص ٧٠٠٠ .

مكتبات المعاهد التعليمية — ولكثير من المعاهد التعليمية مكتبات خاصة بها . أهم هذه المكتبات هي ، مكتبة الجامعة السورية ، بدمشق . وقد بلغ عدد الكتب والمجلات التي تحتويها المكتبة المذكورة ٢٢٥١٠ خلال السنة الأخيرة .

العراق

في العراق ١٥ مكتبة عامة ، تديرها وتنفق عليها وزارة المعارف ، يبلغ مجموع كتبها ٦٤٢٧٥ حسب احصاء سنة ١٩٤٧ .

وأما مواقع هذه المكتبات وعدد الكتب في كل منها ، فيتضح من التفاصيل التالية :
المكتبة العامة ببغداد ١٦٥٧٦ مجلداً ، مكتبة الأمير غازي العامة بالموصل ١٥٠٠٢ ، المكتبة العامة بالبصرة ٤٧٥٧ ، في كركوك ٣٢٩٠ ، في الديوانية ٢٨٠٦ ، في النجف ٢٠٤٨ ، في كربلاء ١٩٩٣ ، في الهرة ١٩٦٠ ، في الحلة ١٧٥١ ، في بعقوبة ١٢٥٨ ، في ناصرية المتفك ١٠٩٩ ، في الرمادي ٩٩٩ ، في أربيل ٨٧٢ ، في السليمانية ٨٤٠ في الكوت ٧٩٤ .

هذا ، ويوجد مكتبة للأوقاف ببغداد ، وعدة مكتبات وقفية في الموصل وفي النجف — ملحقة بالمساجد والمدارس الدينية ؛ وهذه المكتبات غنية بالكتب المخطوطة بوجه خاص . يبلغ عدد الكتب الموجودة في مكتبة الأوقاف ببغداد ٧٠٠٠ معظمها مخطوط . ويوجد في كل معهد تعليمي مكتبة اختصاصية ، تجمع طائفة من الكتب والمجلات التي تتصل بمواضيع دراسات المعهد .

وفي ديوان وزارة المعارف مكتبة خاصة بأمور التربية والتعليم تضم ٨٣٣٥ مجلداً . وفي دائرة الآثار القديمة ، مكتبة اختصاصية ، غنية بكتب التاريخ والآثار القديمة ، وهي مفتوحة للعلماء والباحثين . وكان عدد كتبها في السنة الماضية ١٦٥٠٠ ، بينها ٤٠٠ مخطوطة .

لبنان

في بيروت ثلاث مكتبات كبيرة . الأولى رسمية ، الثانية فرنسية ، والثالثة أميركية .

دار الكتب الوطنية — تابعة إلى وزارة التربية الوطنية . تشغل جناحاً خاصاً من مبنى البرلمان . فيها قاعة مطالعة كبيرة ، تحول إلى قاعة محاضرات ، في بعض المناسبات . يبلغ عدد مجلداتها ٥٠٠ ر ٤٠ ، ما يقارب ٥٠٠ منها مخطوطة .

المكتبة الشرقية — عائدة للجامعة الآباء اليسوعيين . تشغل بناية خاصة ، مشيدة على أراضى كلية القديس يوسف . يرتادها الباحثون بموجب ترخيص خاص من إدارتها . يبلغ عدد مجلداتها ١٠٠٠ ر ١٠٠ منها نحو ٤٠٠٠ مخطوطة .

المكتبة الأميركية — عائدة للجامعة الأميركية . تشغل جناحاً خاصاً من إحدى مباني الجامعة المذكورة . الدخول إليها مباح ، بموجب ترخيص خاص . يبلغ عدد مجلداتها ٦٨٠٠٠ منها ٤٠٠٠ مخطوطة .

الكتبات الأخرى — لمدرسة الأدب العليا الفرنسية مكتبة يبلغ عدد مجلداتها ١٢٠٠٠ ؛ وللجلس الثقافي البريطاني بيروت مكتبة عامة تحتوى على ٥٥٠٠ مجلد ، وللمكتب المعلومات الأميركية خزانة كتب عامة تضم زهاء ٦٠٠٠ مجلد . وهناك مكاتب بلدية أو غرف قراءة عامة ، أمثال مكتبة بلدية بيت مرى ، ومكتبة عين زحلنا ، ومكتبة صيدا .

وأما أهم المكتبات الخاصة بالمصالح الحكومية ، فهي : مكتبة دار الآثار ، ومكتبة نادى الضباط بيروت ومكتبة قصر بيت الدين في الجبل .

مصر

مصر أغنى البلاد العربية ، من حيث المكتبات العامة ، ومن حيث الكتب المخطوطة ، كما يتضح من التفاصيل التالية :

دار الكتب المصرية — أغنى المكتبات العامة في البلاد العربية . أسست سنة ١٨٧٠ ، وبلغ مجموع كتبها ٥٩٩٠٠٠ مجلداً ، ٥٨٠٠٠ منها مخطوطة .

ولدار الكتب المصرية فروع عديدة ، في أقسام العاصمة وضواحيها . وأما عدد الكتب الموجودة في الفروع المذكورة فيزيد على ١٠٠٠٠٠ .

المكتبة الأزهرية — أسست سنة ١٨٩٧ . تابعة إلى مشيخة الأزهر . مجموع كتبها ٩٢٣٦٥ مجلداً ، منها ٢٣٦٧٨ مخطوطة .

مكتبة بلدية الاسكندرية — أسست سنة ١٨٩٢ . بلغ مجموع كتبها ٦٥٩٢١ مجلداً ، منها نحو ٤٠٠٠ مخطوطة .

المكتبات العامة في المديرية — فيما يلي أسماء أهم المكتبات العامة الموجودة في المديرية ، وعدد كتب هذه المكتبات :

دار الكتب الفاروقية بالنصورة : فيها ١١٥٨٧ مجلداً منها ٢٩٢ مخطوطة .

دار الكتب العامة بسوهاج : فيها ٩٨٧٩ مجلداً منها ٩٩٦ مخطوطة

دار الكتب بمجلس مديرية الشرقية بالزقازيق : فيها ١٩٣٤٠ مجلداً منها ٣٦٥ مخطوطة .

دار الكتب العامة بطنطا : فيها ١٥١٧٨ مجلداً منها ٢٩٢ مخطوطة .

مكتبة الأمير فاروق ، بشبين الكوم : فيها ١٤٧٨١ مجلداً منها ٢١٨ مخطوطة

مكتبة الملك فؤاد الأول ، بدمهور : فيها ٢٠٠٠٠ مجلداً منها ٣١٦ مخطوطة .

مكتبة الأمير فاروق ، بأسسيوط : فيها ٥٢٧٠ مجلداً منها ٧٠ مخطوطة .

دار الكتب العامة ، بالفيوم : فيها ٧٩٨٢ مجلداً منها ٨ مخطوطات .

المكتبة العامة بالمنيا : فيها ٧٠٠٠ مجلداً

مكتبة الأميرة فريال بمصر الجديدة .

المكتبات التابعة للمعاهد التعليمية : وفيما يلي بعض التفاصيل عن أهم المكتبات التابعة

لمعاهد التعليم العليا ، وعدد كتب هذه المكتبات :

مكتبة جامعة فؤاد الأول : — تضم نحو ٢٣٠٠٠٠ مجلداً و ٧٥٠ مجلة (أن الكتب

الموجودة في المكتبات الخاصة بكل واحدة من الكليات لم تدخل في هذا المجموع . ويقدر

مجموع الكتب الخاصة بمكتبات الكليات بـ ٢٧٠٠٠٠) .

مكتبة جامعة فاروق الأول : — تضم ٧٤٢٥٤ مجلداً ، منها ٧٥٤ مخطوطة . (الكتب

الموجودة في المكتبات الخاصة بكل واحدة من الكليات لم تدخل في هذا المجموع) .

مكتبة دار العلوم بالقاهرة — تضم ٤١٤٥٦ مجلداً .

مكتبة معهد التربية للمعلمين بالقاهرة : ٣٦٠٠٠ مجلداً .

مكتبة معهد التربية للمعلمات بالقاهرة : ١٩٨٣٢ .

المكتبة الأحمدية ، التابعة إلى معهد طنطا الديني : تضم ١٠٨٤٥ مجلداً منها ٢٣٤٩ مخطوطة .

المكتبات الخاصة بالمصالح والمؤسسات الحكومية : — فى كثير من دوائر الحكومة بمصر ، مكتبات خاصة بها ، لاستفادة موظفيها . وأهم هذه المكتبات هى : مكتبة وزارة المعارف العمومية : تضم ٥٠٠٠٠ مجلداً — مكتبة المتحف المصرى : تضم نحو ٣٠٠٠٠ مجلداً — مكتبة وزارة العدل : تضم ٤٠٠٠ مجلداً — مكتبة مجلس الشيوخ : تضم ٣٠٠٠٠ مجلداً — مكتبة الجيش المصرى : تضم ١٣٣٢٨ مجلداً — مكتبة متحف فؤاد الأول الزراعى : تضم ٢١٧٠٠ مجلداً — مكتبة الجمعية الجغرافية الملكية : تضم ١٧٠٠٠ مجلداً . المكتبات التابعة للمؤسسات العلمية والتعليمية الأجنبية — أهم هذه المكتبات ، هى : مكتبة المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية : تضم نحو ٤٠٠٠٠ مجلداً .

دور المحفوظات العمومية

إن مصر ، هى الدولة العربية الوحيدة التى استطاعت أن تنشئ داراً للمحفوظات العمومية : فقد جمعت الأوراق والوثائق الرسمية العائدة إلى مختلف مصالح الدولة ، وصنفتها تصنيفاً علمياً ، يجعلها تحت متناول الباحثين .

ويرجع تاريخ إنشاء « دار المحفوظات العمومية » القائمة فى القاهرة الآن إلى سنة ١٨٢٨ . وقد سميت فى بادئ الأمر باسم « الدفترخانة » — تمشياً مع الاصطلاحات الرسمية العثمانية — غير أنها سميت بعد ذلك باسم « دار المحفوظات المصرية » ، وأخيراً صارت تسمى باسم « دار المحفوظات العربية » .

وفضلاً عن هذه الدار العمومية ، يوجد فى سراى عابدين الملكية أيضاً مجموعة ثمينة جداً من المحفوظات ، مسجلة تسجيلاً دقيقاً ، ومصنفة تصنيفاً علمياً . وقد نشرت كتب عديدة عن « المحفوظات الملكية المصرية » . كما نشرت مؤلفات كثيرة ، مستندة إلى دراسة هذه المحفوظات .

المؤسسات العلمية والثقافية

— الأخرى —

معاهد البحوث

من المعلوم أن من المعاهد التعليمية ومن المصالح الحكومية ، ما يكون ميداناً لبعض البحوث العلمية ، بطبيعة الحال . فإن أقسام الماجستير والدكتوراه بالكليات الجامعية — مثلاً — تحتم على طلابها القيام ببعض البحوث وتهيئ لهم وسائلها ، وترشدهم إلى أقوم السبل فيها . كما أن مصالح الآثار القديمة تقوم بكثير من الأبحاث والاستكشافات التاريخية والآثرية ، بطبيعة عملها . والخاير والمعامل التابعة إلى المستشفيات ، والحقول والمشاتل التجريبية التابعة إلى إدارات الزراعة ، أيضاً تقوم ببعض البحوث ، في بعض الظروف .

غير أنه ، لا حاجة للبيان أن أعمال هذه المؤسسات هي تطبيقية من حيث الأساس . والبحوث التي تجرى بين جدرانها ، تأتى على هامش هذه الأعمال .

ولكن الدول الناهضة لا تسكت في مثل هذه البحوث العارضة ؛ بل أنها تنشئ بعض المؤسسات العلمية ، التي تهدف إلى البحث والاكتشاف ، من حيث الأساس . وقد أنشأت بعض الدول العربية أيضاً ، أمثال هذه المؤسسات :

ففي العراق مؤسسة تعرف باسم « معهد الباحث الصناعية » ، أنشئت لتكون مركزاً للبحوث علمية ، تقيد الصناعات بوجه عام ، والصناعات الزراعية بوجه خاص .

وفي مصر عدة مؤسسات حكومية ، أنشئت لغرض البحث مباشرة ؛ منها : معهد الأبحاث ومستشفى الأمراض المتوطنة — بالقاهرة — تابع إلى وزارة الصحة العامة .

معهد فؤاد الأول للأحياء المائية والمصائد — في الإسكندرية — تابع إلى وزارة الصناعة والتجارة .

معهد الأحياء المائية وعلم البحار — في الفردقة — تابع إلى كلية العلوم ، بجامعة فؤاد الأول .

مجلس فؤاد الأول للبحوث الأهلية — بالقاهرة — مرتبط برئاسة الوزراء .

وقد أنشئ هذا المجلس بغية تشجيع وتنسيق البحوث على اختلاف أنواعها .
ونستطيع أن نذكر في عداد هذه المؤسسات : دائرة المباحث الاقتصادية التابعة إلى
وزارة التجارة والصناعة ، ومصلحة الطبيعيات التابعة إلى وزارة الأشغال ، ومرصد حلوان
التابع إلى كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول

المراصد

في الشرق العربي ثلاثة مراصد فلكية : مرصد حلوان ، التابع إلى كلية العلوم بجامعة
فؤاد الأول — مرصد الجامعة الأميركية ببيروت — ومرصد كسارة — في البقاع — التابع
إلى جامعة قديس يوسف الفرنسية ببيروت .
تقوم هذه المراصد الثلاثة بالأرصاء الجوية أيضاً . غير أن الأرصاد الجوية لا تنحصر بها ،
بل إنها تتم في مراكن كثيرة ، في جميع أراضي الدول العربية : فإن جميع المطارات ، وعدد كبير
من محطات السكك الحديدية ، والمشاكل الزراعية ... مجهزة بالوسائل اللازمة للأرصاد الجوية .
وهذه الأرصاد ، تجمع وتنسق وتنتشر ، من قبل مصالح خاصة ، في كل دولة من الدول العربية .

متاحف الآثار

يوجد في الشرق العربي متاحف كبيرة للآثار القديمة ، في المدن التالية : القاهرة .
الإسكندرية ، القدس ، بيروت ، دمشق ، حلب ، بغداد .
يوجد في كل من بيروت ودمشق وحلب والإسكندرية متحف واحد فقط . يسمى في
المدن الثلاث الأولى باسم « المتحف الوطني » ؛ ويسمى في الإسكندرية باسم « المتحف
اليوناني الروماني » . غير أنه في المدن الباقية يوجد متاحف عديدة :
في القدس متحفتان : أحدهما متحف الآثار الفلسطينية ، والثاني متحف الأوقاف الإسلامية .
وفي بغداد ، ثلاثة متاحف للآثار : المتحف العراقي ، متحف الآثار العربية ، ومتحف الأسلحة .
وفي القاهرة أربعة متاحف للآثار القديمة : المتحف المصري ، دار الآثار العربية ، المتحف
القبطي ، متحف آندرسون باشا .
وفضلاً عما تقدم ذكره ، يوجد في بعض المدن متاحف محلية وإقليمية ، متوسطة أو
صغيرة . ففي لبنان : متحف في بعلبك ؛ وفي سورية : متحف في تدمر ، وآخر في السويداء ؛
في العراق : متحف في بابل وآخر في سامرا ؛ في مصر : متحف إقليمي في كل من
بورت سعيد ، وطنطا ، والمنيا ، وأسوان .

وهناك متاحف صغيرة للآثار القديمة ، تابعة إلى بعض المؤسسات التعليمية : متحف الآثار الإسلامية ، التابع لكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة — ومتحف الآثار القديمة ، التابع إلى كلية الآداب بجامعة فاروق الأول بالاسكندرية — ومتحف الآثار القديمة ، التابع إلى كلية الأميركية ببيروت .

وقد شرعت مصلحة الآثار اللبنانية ، بتنظيم متحف محلي في قصر بيت الدين كما شرعت مصلحة الآثار السورية السورية ببيروت .

إن أقدم المتاحف الأثرية التي ذكرناها آنفاً ، هو المتحف المصري : إذ يرجع تاريخ تأسيسه إلى سنة ١٨٦٣ . ويرجع تاريخ تأسيس دار الآثار العربية بالقاهرة إلى سنة ١٨٨١ ، وتاريخ تأسيس المتحف اليوناني والروماني بالاسكندرية إلى سنة ١٨٩٥ .

وأما المتاحف القائمة في سائر الدول العربية ، فقد أنشئت — كلها — بعد الحرب العالمية الأولى . إذ من العلوم أن أراضي تلك الدول كانت — قبل ذلك — من جملة الولايات العثمانية ؛ ولهذا السبب كان كل ما يكتشف فيها من آثار قديمة ، ينقل إلى المتحف العثماني القائم في الآستانة . فنستطيع أن نقول : إن جميع الآثار الموجودة حالياً في المتاحف المذكورة ، مما تم اقتناؤه واكتشافه بعد انفصال البلاد العربية عن الدولة العثمانية .

متاحف الذكرى

إن المتاحف التي أنشئت في الشرق العربي لحفظ وعرض مخلفات بعض الرجال العظام ، محدودة جداً . وهي تنحصر فيما يلي :

معرض ذكرى الملك فيصل ، ببغداد .

متحف بيت الأمة . لذكرى سعد زغلول ، بالقاهرة .

متحف جبران خليل جبران ، في بشري . بجبل لبنان .

متاحف التاريخ الطبيعي

في العراق : متحف التاريخ الطبيعي ، ببغداد — في لبنان : متحف النبات والحيوان والجيولوجيا ، في الجامعة الأميركية ببيروت — في مصر : متحف الحيوان ، بالجيزة — متحف طبقات الأرض بالقاهرة — متحف الأحياء المائية ، بالاسكندرية .

ونستطيع أن نضيف إلى المتاحف المذكورة ، حدائق الحيوانات ، التي تقوم مقام معارض أو متاحف للحيوانات الحية :
حدائق الحيوان الكبيرة بالقاهرة ، وحدائق الحيوان الصغيرة بالاسكندرية — جبلاية الأسماك بالقاهرة ، ومعرض الأحياء المائية بالاسكندرية .

المتاحف الأخرى

في الشرق العربي متاحف عديدة أخرى ، غير التي ذكرناها آنفاً . أحدها في العراق ، وآخر في سوريا ، والبقية في مصر . وهي :
متحف الأزياء — ببغداد — المتحف الصحي ، بدمشق .
متحف فؤاد الأول الصحي بالقاهرة — متحف فؤاد الأول الزراعي — متحف القطن
متحف الحضارة — متحف فؤاد الأول للسكك الحديدية — متحف الفن الحديث —
متحف التعليم — متحف فؤاد الأول للبريد — المتحف الحربي — متحف الأجناس
البشرية — المتحف المصري للتماثيل الشعبية — المعرض الدائم للخطوط والخطوطات في دار
الكتب المصرية — المعرض النموذجي الدائم للصناعات .
وعدا هذه المتاحف القائمة في القاهرة : يوجد « المتحف البحري » في الاسكندرية —
ومتحف قناطر الدلتا في القناطر الخيرية .
هذا ، ويجب أن نضيف إلى هذه القائمة متحف الثقافة العربية التي أنشأتها الإدارة الثقافية
بجامعة الدول العربية في مدينة القاهرة (راجعوا الصفحة ٥٧٦ من هذا الكتاب) .

الجمعيات العلمية والثقافية

التابعة إلى الحكومة والمشمولة برعايتها

في مصر جمعيات علمية وثقافية عديدة تابعة إلى الحكومة أو مشمولة برعايتها . وفيما يلي
أسماء هذه الجمعيات ، حسب قدمها :
المجمع العلمي المصري ، أنشئ سنة ١٨٥٩ — الجمعية الجغرافية الملكية ، أسست
سنة ١٨٧٥ — الجمعية الزراعية الملكية ١٨٩٨ — جمعية فؤاد الأول لعلم الحشرات ١٩٠٨

جمعية فؤاد الأول للاقتصاد السياسى والإحصاء والتشريع ١٩٠٩ — جمعية محبي الفنون
الجميلة ١٩٢٣ — جمعية فؤاد الأول لعلم أوراق البرى ١٩٣٠ — الجمع المصرى للثقافة
العلمية ١٩٣٠ — الجمعية الملكية للدراسات التاريخية .

الجمعيات العلمية والثقافية الأخرى

لكل من الأطباء والمحامين ، والمهندسين ، والصحفيين ، فى مختلف الدول العربية ،
نقابات وجمعيات خاصة بهم . وهذه الجمعيات — تقوم بأعمال علمية وثقافية — بجانب أعمالها
الإدارية والنقابية .

وفضلاً عن ذلك ، فى كل البلاد العربية طائفة من الجمعيات العلمية والفنية والأدبية
والثقافية والنوادر الاجتماعية أو الرياضية . فيما يلى إحصاء إجمالى عن عدد أمثال هذه
الجمعيات ، فى كل دولة ، حسب تصريحاتها الرسمية :

فى الأردن : الجمعيات الثقافية ١٥ ، النوادر ١٦ . — فى سورية : الجمعيات الثقافية
١١٤ ، الجمعيات الفنية ٣٤ ، والنوادر الرياضية ٥٩ . — فى لبنان : الجمعيات الثقافية ٦٠ ،
الجمعيات النسائية ٥٦ ، النوادر الرياضية ٨١ . — فى العراق : أهم الجمعيات العلمية والأدبية
والفنية ٣٥ . — فى مصر : أهم الجمعيات الثقافية ٨٢ .

الجوائز العلمية والأدبية

فى كثير من المعاهد التعليمية العالية ، جوائز مخصصة للطلاب المبرزين ، فى مادة من
مواد الدراسة ، أو فى سنة من سنى الدراسة ، أو فى شهادة التخرج . وأنواع هذه
الجوائز كثيرة بوجه خاص فى كلية الطب ببغداد ، وفى بعض الكليات من جامعة فؤاد
الأول بالقاهرة .

والمجامع العلمية العربية الثلاثة التى ذكرناها آنفاً ، تخصص بعض الجوائز ، تمنح لأحسن
من يؤلف فى موضوع من المواضيع التى يعلن عنها كل سنة .

وفى مصر ، زيادة على ما تقدم ، ست جوائز مالية كبيرة ، تسمى جوائز فؤاد الأول
وجوائز فاروق الأول .

جوائز فؤاد الأول ثلاث ، كل واحدة منها ألف جنيه مصرى . تخصص واحدة لصاحب أحسن عمل أو إنتاج فى الآداب ، وواحدة لصاحب أحسن عمل أو إنتاج فى القانون ، وواحدة لصاحب أحسن عمل أو إنتاج فى العلوم .

وجوائز فاروق الأول أيضاً ثلاث ، كل واحدة منها ألف جنيه مصرى . وتمنح لصاحب أحسن عمل أو إنتاج فى فرع من الفروع الرئيسية للعلوم .

يظهر من ذلك أن أربعاً من هذه الجوائز الست مخصصة للعلوم . وقد وزعت هذه الجوائز الأربع على فروع العلوم المختلفة كما يلى : جائزة لعلوم الطبيعة والرياضة والفلك . وأخرى لعلم الحياة . وأخرى للعلوم الكيميائية والجيولوجية ، وأخرى للعلوم الاجتماعية .

الإذاعات الثقافية

توجد محطات إذاعة فى كل من القاهرة ، وبيروت ، وبغداد ، ودمشق ، والقدس . وفى سوريا محطة إضافية فى حلب ، وفى مصر محطتان إضافيتان ، إحداها فى الإسكندرية والثانية فى أسيوط .

وجميع هذه المحطات ، تخصص قسماً من برامجها إلى إذاعات تعليمية ، وثقافية ، من مستويات مختلفة .

الصحف والمجلات

فى مصر : تصدر ٢٣٣ صحيفة . منها ٢٢ يومية ، ١٧٩ أسبوعية ، ١٥ نصف شهرية . و ٧٧ شهرية . (إن المنشورات الرسمية لم تدخل فى هذه الأرقام) .

أقدم الصحف اليومية هى الأهرام : فقد أسست سنة ١٨٧٥ . وأما أقدم المجلات الشهرية فهى المقتطف : فقد أسست سنة ١٨٨٥ .

فى لبنان : تصدر ٦١ صحيفة منها ٣٨ يومية و ١١ أسبوعية و ١٠ نصف أسبوعية و ٢ شهرية

أقدم هذه الصحف ، هى : الرقيب ، ولسان الحال . الأولى نصف أسبوعية . تأسست سنة ١٩٢٠ ، والثانية يومية تأسست سنة ١٩٢٦ .

سوريا

فهرسة إحصائية

عن السنة الدراسية ١٩٤٨ — ١٩٤٩

عدد التلاميذ	عدد المدارس		
	الذكور	الإناث	المجموع
			التعليم الابتدائي :
	١١٤٣٨٣	٣٨٨٤٩	١٥٣٢٣٢
	٢٩٨٣٥	١٦٦٢٣	٤٦٤٥٨
	٢٨٩٩	٣١٩٠	٦٠٨٩
	١٤٧١٠٧	٥٨٦٦٢	٢٠٥٧٦٥
			التعليم الثانوي :
	١١٥٤٨	٤٠٧١	١٥٦١٩
	٤٩٥٥	١١٤٥	٦١٠٠
	١٠٨٩	٧٥٥	١٨٤٤
	١٧٥٩٢	٥٩٧١	٢٣٥٦٣
			التعليم المهني :
	١١٢٨	١٩٤	١٣٢٢
			دور المعلمين والمعلمات الابتدائية
	٢٢١	٢١١	٤٣٢
			كليات الجامعة السورية
	٢٠١٨	٤١٦	٢٤٣٤
	١٦٨٠٦٦	٦٥٤٥٤	٢٣٣٥٣٠
	١٥٩٨		المجموع العام

الكتاب

عدد ما	عدد البنين الذين يدرسون فيها	عدد البنات اللاتي يدرسن فيها	المجموع
٥٦٩	١٤٦٢٦	٣٤٩٣	١٨١١٩
(إن هذه الأعداد لم تدخل في الخلاصة الإحصائية المدرجة أعلاه)			

ذيل إحصاءات التعليم

عن
سنة ١٩٤٨ — ١٩٤٩

إن فصول هذه الحولية كتبت على أساس إحصاءات السنة الدراسية ١٩٤٧ — ١٩٤٨. غير أن طبعها استغرق وقتاً طويلاً ، انتهت خلاله السنة الدراسية ١٩٤٨ — ١٩٤٩ . فأصبح في الإمكان الحصول على المعلومات الإحصائية المتعلقة بالسنة المذكورة . ولذلك رأينا أن نذيل الحولية بهذه الإحصاءات ، لاستكمال المعلومات المدرجة فيها ، بالنسبة إلى وقت صدورها .

مقارنات إحصائية عامة

— عن السنتين الأخيرتين —

مجموع طلبة جميع المدارس

في	خلال سنة ١٩٤٨ — ١٩٤٧	خلال سنة ١٩٤٨ — ١٩٤٩	الزيادة خلال السنة الأخيرة
المملكة الأردنية الهاشمية	١٩٣٢٢	٢٦٣٤٨	٧٠٢٦
الجمهورية السورية	٢٠٩٨٣٢	٢٣٣٥٢٠	١٣,٦٨٨
المملكة العراقية	١٩٠٥٠٢	٢٠٧٣٧٧	١٢,٩٨٠
المملكة المصرية	١٢٨٢٣٢٥	١٤٢٤٣٥٥	١٤٢,٠٣٠
الجمهورية اللبنانية			

المدارس الأجنبية

عدد التلاميذ			عدد المدارس	
المجموع	الأنثى	الذكور		
٤٦٩٩	٢٦٠٢	٢٠٩٧	٢٣	المدارس الفرنسية
١٨١٩	٥٣٩	١٢٨٠	١٧	المدارس الأميركية
٧٥٤	٤٠٢	٣٥٢	٨	المدارس الإنجليزية
٢٦٠	١٩٦	٦٤	٢	المدارس الدانمركية
٣٥٨	١٨٥	١٧٣	١	المدرسة الإيطالية
٤٠	١٨	٢٢	١	المدرسة اليونانية
٧٩٣٠	٣٩٤٢	٣٩٨٨	٥٢	المجموع

مقارنة بين السفينتين الأجنبيتين

الزيادة خلال السنة الأخيرة	١٩٤٨ — ١٩٤٩	١٩٤٧ — ١٩٤٨	مجموع التلاميذ في :
١٧٤٠٩	٢٠٥٧٦٥	١٨٧٢٥٦	المدارس الابتدائية
٤٦٤٩	٢٣٥٦٣	١٨٩١٤	المدارس الثانوية
٣٤٧	١٣٢٢	٩٧٥	المدارس المهنية
٦٧	٤٣٢	٣٦٥	مدارس المعلمين والمعلمات
٢١٣	٢٤٣٢	٢٢٢١	الجامعة السورية
١٣٦٨٨	٢٣٣٥٢٠	٢٠٩٨٣٢	المجموع
١٧٨٨١	١٧٣٠٢٩	١٥٥١٤٨	مجموع التلاميذ في :
٤٤٣٦	٥٢٥٥٨	٤٨١٢٢	المدارس الرسمية
١٣٧١	٧٩٣٣	٦٥٦٢	المدارس الأهلية
١٣٦٨٨	٢٣٣٥٢٠	٢٠٩٨٣٢	المدارس الأجنبية
١٣٦٨٨	٢٣٣٥٢٠	٢٠٩٨٣٢	المجموع
٦٣٣٠	٥٨٦٦٢	٥٢٣٣٢	البنات في :
١٢٢٢	٥٩٧١	٤٧٤٩	المدارس الابتدائية
٦٢	١٩٤	١٣٢	المدارس الثانوية
—	٢١١	٢١١	المدارس المهنية
١٣٢	٤١٦	٢٨٤	دور المعلمات
١٣٢	٤١٦	٢٨٤	الجامعة السورية
٧٨٢٧	٦٧٤٧٢	٥٩٦٤٥	المجموع

العراق

مدرسة امصاينة

عن السنة الدراسية ١٩٤٨ — ١٩٤٩

عدد التلاميذ			عدد المدارس	
المجموع	الإناث	الذكور		
١٢٥٠٤	٧٢٦٣	٥٧٣٧	٦٨	المدارس الابتدائية الرسمية :
٨٩٩١١	٢٦٣٧٧	٦٣٥٣٤	٤٣٣	مدارس الأحداث
٤٤٣١٨	١٧٠٩	٤٢٦٠٩	٥٢٩	المدارس الابتدائية في المدن
٣٧٧٥	—	٣٧٧٥	٢١	» » في القرى
				» » المسائية
١٥٠٥٨٨	٣٥٣٥٣	١١٥٢٣٥	١٠٥٠	المجموع
٨٢٨٥	٣٢٤٦	٥٠٣٩	٣٨	مدارس الأحداث الأهلية
١٥١٨١	٤٢١٦	١٠٩٦٥	٦٣	المدارس الابتدائية الأهلية
٩٨٦	—	٩٨٦	٥	المدارس الابتدائية الأجنبية
٢٤٤٥٢	٧٤٦٢	١٦٩٩٠	١٠٦	المجموع
١٧٥٠٤٠	٤٢٨١٥	١٣٢٢٢٥	١١٥٦	المجموع العام للمدارس الابتدائية
١٢٣٦١	٢٨٦٤	٩٤٩٧	٦٥	المدارس المتوسطة الرسمية
٤٣٦٠	١٠٤٠	٣٣٢٠	٢٨	المدارس الإعدادية الرسمية
١٦٧٢١	٣٩٠٤	١٢٨١٧	٩٣	مجموع المدارس الثانوية الرسمية
٤١٣٢	٢٤٩	٣٨٨٣	٣٥	المدارس الثانوية الأهلية
١٦٣	٤٤	١١٩	٢	المدارس الثانوية الأجنبية
٢١٠١٦	٤١٩٧	١٦٨١٩	١٣٠	المجموع العام للمدارس الثانوية
١٥٩٥	٣٧٣	١٢٢٢	٧	دور المعلمين والمعلمات (رسمية)
١١٤٤	٢١٥	٩٢٩	٩	المدارس المهنية (رسمية)
٤٦٨٧	٧٦٩	٣٩١٨	٨	المدارس العالية (رسمية)
٢٠٣٤٨٢	٤٨٣٦٩	١٥٥١١٣	١٣١٠	المجموع العام لجميع المدارس

عدد المعلمين والمعلمات

المدارس الأجنبية		المدارس الأهلية		المدارس الرسمية		عدد المعلمين والمعلمات في :
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
—	٤٠	٣٩٢	٣٤٧	١٦٩٤	٤٠٥٧	المدارس الابتدائية
١٠	٢٠	٤٩	٣٩٨	٢٤٠	٥٥٩	المدارس الثانوية
—	—	—	—	١٥	٧٨	المدارس المهنية
—	—	—	—	١٩	٨٧	مدارس المعلمين والمعلمات
—	—	—	—	٩	٥٦	المدارس العالية
١٠	٦٠	٤٤١	٧٤٥	١٩٧٧	٤٨٣٧	المجموع

مقارنة بين السنتين الأخيرتين

الفرق بين السنتين	١٩٤٩ — ١٩٤٨	١٩٤٨ — ١٩٤٧	مجموع التلاميذ في :
١٣٧٠١ +	١٧٥٠٤٠	١٦١٣٣٩	المدارس الابتدائية
١٦٧٣ —	٢١٠١٦	٢٢٦٨٩	المدارس الثانوية
٥٨٧ +	١١٤٤	٥٥٧	المدارس المهنية
٢٠٣ —	١٥٩٥	١٧٩٨	مدارس المعلمين والمعلمات
٥٦٨ +	٤٦٨٧	٤١١٩	المدارس العالية
١٢٩٨٠ +	٢٠٣٤٨٢	١٩٠٥٠٢	المجموع
١٤٦٦٠ +	١٧٤٧٣٥	١٦٠٠٧٥	مجموع التلاميذ في :
١٢٣٢ —	٢٧٥٩٨	٢٨٨٣٠	المدارس الرسمية
٢٨٥ —	١١٤٩	١٥٩٧	المدارس الأهلية
١٢٩٨٠ +	٢٠٣٤٨٢	١٩٠٥٠٢	المدارس الأجنبية
٢٦٩٣ +	٤٢٨١٥	٤٠١٢٢	المجموع
٧٢ —	٤١٩٧	٤٢٦٩	مجموع البنات في :
١٠٤ +	٢١٥	١١١	المدارس الابتدائية
٢٩ +	٣٧٣	٣٤٤	المدارس الثانوية
١٨٦ +	٧٦٩	٥٨٣	المدارس المهنية
٢٩٤٠ +	٤٨٣٦٩	٤٥٤٢٩	دور المعلمات الابتدائية
			المدارس العالية
			المجموع

الأردن

معرض إحصائية

عن السنة الدراسية ١٩٤٨ — ١٩٤٩

أنواع المدارس	عدد البنين	عدد البنات	المجموع
المدارس الابتدائية الأميرية	٥٤٣٦	١٦٤٧	٧٠٨٣
المدارس الأولية الأميرية	١٩٥٧	١٠٠٦	٣٢٦٣
المدارس القروية الأميرية	٣٧٥٣	—	٣٧٥٣
المدارس الابتدائية الخصوصية	٧٣٩٩	٣٥٩٤	١٠٩٩٣
المجموع	١٨٥٤٥	٦٥٤٧	٢٥٠٩٢
المدارس الثانوية الأميرية	٥٨٩	٧٧	٦٦٦
المدارس الثانوية الخصوصية	٤٢٦	٧٠	٤٩٦
المجموع	١٠١٥	١٤٧	١١٦٢
مدرسة الصناعة الأميرية	٩٤	—	٩٤
المجموع العام	١٩٦٥٤	٦٦٩٤	٢٦٣٤٨
مجموع تلاميذ المدارس الأميرية	١١٨٢٩	٣٠٣٠	١٤٨٥٩
مجموع تلاميذ المدارس الخصوصية	٧٨٢٥	٣٦٦٤	١١٤٨٩

مقارنة بين الصفين الأخرين

مجموع التلاميذ في :	١٩٤٨ — ١٩٤٧	١٩٤٩ — ١٩٤٨	الزيادة خلال السنة الأخيرة
المدارس الأولية والابتدائية	١٨٧٨٩	٢٦٠٩٣	٦٣٠٣
المدارس الثانوية	٤٤٦	١١٦٢	٧١٦
المدارس المهنية	٨٧	٩٣	٧
المجموع	١٩٣٢٢	٢٦٣٤٨	٧٠٢٦
المدارس الأميرية	١٢١٢٠	١٤٨٥٩	٢٧٣٩
المدارس الخصوصية	٧٢٢٠	١١٤٨٧	٤٢٨٧
مجموع البنات في :			
المدارس الابتدائية	٥٢٤٨	٦٥٤٧	١٢٩٩
المدارس الثانوية	٣٠	١٤٧	١١٧
المجموع	٥٢٧٨	٦٦٩٤	١٤١٦

مصر

قائمة امهات

عن السنة الدراسية ١٩٤٨ - ١٩٤٩

أنواع المدارس	عدد البنين	عدد البنات	المجموع
المدارس الأولية الأميرية	٤٤٨٩٧٢	٣٢٩٠٤٧	٧٨٨٠١٩
» الحرة	١١٤٧٦٤	٥٠١٠٤	١٦٤٨٦٨
المجموع	٥٦٣٧٣٦	٣٧٩١٥١	٩٤٢٨٨٧
رياض الأطفال الأميرية	٩٠٢٧	٦١٩١	١٥٢١٨
» » الحرة			١٥٩٦٤
» » الأجنبية	٩٧٣٨	١٣١٦٤	٢٢٩٠٢
المجموع			٥٤٠٨٤
المدارس الابتدائية الأميرية	٨٣٦٢٦	٢١٧٣٥	١٠٥٣٦١
» » الحرة	٨٦٥١٢	٢٦٤٤٦	١١٢٩٧٨
» » الأجنبية	١٤٤	١٧٦٠٠	٣٢٠٥٤
المجموع	١٥٩٢	٦٥٧٨١	٢٥٠٣٧٣
المدارس الثانوية الأميرية	٥٣٧١٧	٩٦٨٨	٦٣٤٠٥
» » الحرة	١٥٩٤٥	١٣٤١	١٧٢٨٦
» » الأجنبية	٥٩٧٣	٦١٦٥	١٢١٣٨
المجموع	٧٥٦٣٥	١٧١٠٤١	٩٢٨٢٩
المدارس الفنية الأميرية	٢٤٧٥٨	١٣٣١	٣٥٢٩٩
» » الحرة	١٩٦١	١٤٠٦	٣٢٩٢
» » الأجنبية	١٩٣٧		٣٣٤٣
المجموع	٢٨٦٥٦	١٣٢٧٨	٤١٩٣٠
المدارس العالية	٣٦٧٣	٨٤٨	٤٥٠٤
الجامعتان	٢٠٠٤٠	١٣٦٤	
المجموع	٢٣٧١٣	٢٢١٢	٢٥٩٢٥
الجامعة الأزهرية ومعاهدها	١٦٣٢٣	—	١٦٣٢٣

عدد المدارس وعدد المعلمين

نوع المدارس	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد المعلمين
المدارس الأولية الأميرية	٤٣٥٣	١٦٢١٠	١٩٠٤٦
» » الحرة	٩٢٤	٣٨٥٢	
المجموع	٥٢٧٧	٢٠٠٦٢	
رياض الأطفال الأميرية	٤٣٧	٤٧٠	٥٧١
» » الحرة	١٠٦	٤٤٩	٤٠١
» » الأجنبية	٢٠٩	٧٢٥	
المجموع	٧٥٢	١٦٤٤	
المدارس الابتدائية الأميرية	٣٣٣	٢٨٤٣	٤٩٦
» » الحرة	٤٧٥	٣٣٧٢	٤٦٥٢
» » الأجنبية	٢٤٩	١٢٥٤	
المجموع	١٠٥٧	٧٤٦٩	
المدارس الثانوية الأميرية	١٠٣ (و ٧٣ قسم)	١٧٩٠	٣٥٠٩
» » الحرة	٧٨	٥٤	٧٩٠
» » الأجنبية	١٠٢	٥	
المجموع	٢٨٣	٢٩٠٠	
المدارس الفنية الأميرية	١٨٥	١٣٢٩	٢٥٠٩
» » الحرة	٢٥	١٤٩	٢١١
» » الأجنبية	٤٩	١٤٧	
المجموع	١٩	١٦٢٥	
المدارس العالية	١٧ كلية	٢٣١	٤٠٨
الجامعتان		—	١٥٣٥
المجموع	٣٦	—	١٩٤٣
الأزهر			

(٥ كلية و ١٢ معهد)

المدارس المصرية والحرة والأجنبية

نوع المدارس	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد الطلاب
الأميرية	٥٤٦٤	٣٢٥٥٤	١٠٣٩٥٦٠
الحرة	١٦٠٨	٢١٣١٤	٣١٤٣٦٨
المدارس الأجنبية	٦٠٩	٤٢٦٨	٧٠٤٢٧
المجموع	٧٦٨١	٥٨١٣٦	١٤٢٤٣٥٥

جامعة فؤاد الأول

المجموع	دراسات عليا	طالبات	طلبة	الكلية
٣٣٥٨	١٢٥	٣٠١	٢٩٣٢	طب قصر العيني
٨٨٧	١٠	٧٦	٨٠١	العلوم
٢٦٣٠	٦٦	٨٣	٢٤٨١	الحقوق
١٦٨٩	١٢٣	٤٥٢	١١١٤	الآداب
١٧٩٣	٨٤	٤	١٧٠٥	الهندسة
١٥٦٦	٤٢	٦٧	١٤٥٧	الزراعة
٣٥١٨	٧٠	١٢٤	٣٣٢٤	التجارة
٣٢٣	١٥	٧	٣٠١	الطب البيطري
٥٩٤	١٥	—	٥٧٩	دار العلوم
٣٨١	٧	٢٨	٣٤٦	طب العباسية
١٦٧٣٩	٥٥٧	١١٤٢	١٥٠٤٠	المجموع

جامعة فاروق الأول

المجموع	دراسات عليا	طالبات	طلبة	الكلية
٥٨٠	١٢٥	٩٠	٣٦٥	كلية الآداب
١١٠٤	٥٨	٢٥	١٠٢١	كلية الحقوق
٨٠١	٥٨	٥٨	٦٨٥	كلية العلوم
٦٦٣	٥٢	—	٦١١	كلية الهندسة
١٩٢	٦	٧	١٧٩	كلية الزراعة
٦٨٣	—	٧	٦٧٦	كلية التجارة
٦٤٢	٢٠	٣٥	٥٨٧	كلية الطب
٤٦٦٥	٣١٩	٢٢٢	٤١٢٤	المجموع

الجامعة الأزهرية والمعاهد الدينية التي تهر الطلاب إليها

المجموع	قسم التخصص	قسم التعليم العالي	الكلية
٧١٤	١٧٧	٥٣٧	كلية اللغة العربية
٥١٨	٤٢	٤٧٦	كلية أصول الدين
١٣٢٥	١٠٢	١٢٢٣	كلية الشريعة
٢٥٥٧	٣٢١	٢٢٣٦	المجموع
عدد الطلاب بالمعاهد الدينية والأقسام العامة التابعة للأزهر			
في الأقسام العامة	في الأقسام الثانوية	في الأقسام الابتدائية	
٢٢٥٥	٤٨٤٤	٦٦٦٧	